## الثالثة في الوطن العربي تضم مشاريع البنى التحتية وبيانات ديموغرافية

# الرئيس المشاط يستعرض الخارطة الخدمية للجمهورية اليمنية

## هزائم العدوان تدفع ناطقه للتهديد مجدداً بقصف ميناء الحديدة

# الإعلام العبري: وصول الخطر اليمني إلى «إسرائيل» مسألة وقت

الثلاثاء
8 فبراير 2022م

7 رجب 1443هـ
العدد (1338)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com


### أكاديميون وسياسيون وإعلاميون يتحدثون عن استمرار ممارسات بريطانيا الاستعمارية في اليمن:

# احتلال عسكري وتحريك متواصل للأدوات

### وسط محاولة لدعم أبو ظبي «معنوياً»..
### إصرار أمريكي على التصعيد ولا مكاسب في الأفق

## «ماكنزي» بالإمارات.. تحركات تشجيعية لإبقائها في الواجهة

## تجاهل مستمر للمخاوف الاقتصادية والأمنية

# خسارة حتمية

### المناورات الأمريكية الصهيونية في البحر الأحمر.. الدلالات والأبعاد


أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء
بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

فيما ناطق العدوان يهدّد بقصف ميناء الحديدة ومطار صنعاء رداً على الهزائم

# ارتفاع عويل وصُراخ العدوان بعد تكبده خسائر بشرية ومادية فادحة في حرض

المسيرة : متابعات

تعالت أصواتُ وصرخاتُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، إزاء الهجمات الصاروخية لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، على جيش العدوّ قُبالة مدينة حرض، المتاخمة للحدود السعوديّة، في خطوةٍ تعكسُ حجمَ الخسائر التي تكبدتها قواتُه هناك في ظل التقارير الميدانية.

وعقد متحدثُ تحالف العدوان، تركي المالكي، أمس الاثنين، مؤتمراً صحفياً خُصِّصَ للحديث عن صواريخ اليمن، التي استهدفت، أمس، تجمعات ومخازن أسلحة الفصائل ميليشيا لمرتزِقة العدوان التي كانت تحتشد لمهاجمة حرض.

وهدّد المالكي باستهداف ميناء الحديدة ومطار صنعاء رداً على القصف الأخير.

وكانت سلسلة انفجارات هزت معسكرات ومخازن أسلحة للفصائل والمرتزِقة التابعة لتحالف العدوان بينها لواءانِ عسكريان من القوات السعوديّة والسودانية.

إلى ذلك، أفادت مصادرُ مطلعة، أمس الاثنين، بأن الانفجارَ وقع داخلَ تجمعات كبيرة لقوات الفارّ هادي في مثلث عاهم، في حين وقع الآخر في معسكر عند أطراف حرض واستهدف ثالث مخزن أسلحة في أطراف مديرية حيران ورابع عند تقاطع الحدود اليمنية –السعوديّة.

ووفق المصادر، فقد سقط لواء كامل ما بين قتيل وجريح، حَيثُ نقلت مروحيات عسكرية جثث القتلى وبعض المصابين إلى مستشفيات سعوديّة في جيزان.

وجاءت هذه الهجماتُ بالتزامُنِ مع حشد تحالف العدوان لقوات مرتزِقة عند أطراف مدينة حرض؛ تمهيداً لتصعيد جديد.

## استمرار الفوضى الأمنية يعلقّ أعمالَ القضاء في عدن المحتلة

المسيرة : متابعات

دفعت الفوضى الأمنية المنهجة في مدينة عدن المحتلّة، تعليق العمل نهائيًا، أمس الاثنين، في المحاكم والنيابات، بمديرية البريقة.

وبحسب مصادرَ محلية، فَإنَّ هذه الخطوةَ تأتي بعد يوم من اقتحام «محكمة البريقة»، أمس الأول الأحد، من قبل ميليشيا وعصابات ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وتعرض القضاة للاعتداء والتهديد بالسلاح.

وقالت محكمةُ البريقة الابتدائية في بيان صادر عنها، أمس الاثنين، إنها تعلّقُ العملَ القضائي رسمِيًّا في المديرية عقب تعرُّض القضاة للاعتداء، والتهديد بالسلاح.

وكانت ميليشيا تابعة للمجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، قد اقتحمت، الأحد، حرم المحكمة الابتدائية في البريقة وقامت بالاعتداء على القُضاة.

## وقفة احتجاجية لموظفي هيئة النقل بالحديدة تنديداً بتصعيد العدوان

المسيرة : الحديدة

نظّم مكتبُ الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري في محافظة الحديدة، أمس الاثنين، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بتصعيد العدوان واستهدافه للمدنيين واحتجاز سفن المشتقات النفطية.

ورفع المشاركون في الوَقفةِ لافتاتٍ وشعاراتٍ منددةً باستمرار جرائم العدوان بحق أبناء الشعب اليمني، ومنع دخول المشتقات النفطية رغم حصولها على تصاريح من قبل الأمم المتحدة.

وطالب المشاركون في الوقفة المجتمع الدولي بوقف جرائم وانتهاكات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ضد الشعب اليمني، ووضع حَدٍّ لما تقوم به من قرصنة واحتجاز لسفن المشتقات النفطية.

وخلال الوقفة بحضور عضو مجلس الشورى جبران الرازحي، استنكر المحافظ محمد عياش قحيم، صمت المجتمع الدولي إزاء جرائم العدوان وتدميره لمقدرات البلاد واستهداف المنشآت الحيوية والتجمعات السكانية.

وأكّد قحيم أن قرصنة تحالف العدوان على السفن المحملة بالمشتقات النفطية ينذر بكارثة جراء توقف القطاعات الخدمية عن العمل.

من جانبه، أشار وكيل أول المحافظة، أحمد البشري، إلى أن جرائمَ العدوان بحق المدنيين واستهدافه البُنَى التحتية شواهدُ على مدى إجرامه، مؤكّداً أن عملياتِ «إعصار اليمن» في العمقَين الإماراتي والسعوديّ تمثل رداً مشروعاً على تصعيد العدوان.

إلى ذلك، أدان بيانٌ صادرٌ عن الوقفة التي حضرها وكلاء المحافظة محمد حليصي وعبدالجبار أحمد ومدير مكتب هيئة النقل بالمحافظة محمد السويدي ونائبه نعمان الدرواني، استمرار تحالف العدوان في قصف الأحياء السكنية، محملاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي المسؤولية عن ما يتعرَّضُ له الشعبُ اليمني من جرائمَ ومعاناة جراء توقف الخدمات نتيجة منع دخول المشتقات النفطية.

وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالتحَرّك لوقف العدوان الذي يتعرض له اليمن منذ سبع سنوات، ورفع الحصار ومحاسبة مرتكبي الجرائم.. داعياً إلى مواصَلةِ التحشيد ورفد الجبهات والمساهمة في تجهيز القافلة التي يتم التحضير لتسييرها دعماً لجبهات الصمود.

وفي ختام الوقفة، كرَّمَ محافظُ الحديدة وعضوُ مجلس الشورى ووكلاء المحافظة، الأسيرين المحرّرين من مكتب الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري إبراهيم جزارة وعبدالله سالم.

على خلفية استنكاره جرائم العدوان والحصار بحق الشعب اليمني..

# حملة تنديد واسعة بعد اعتقال السلطات القطرية الناشط اليمني الجرموزي

المسيرة : متابعات

كشف ناشطون وإعلاميون يمنيون، أمس الاثنين، عن اعتقالِ السلطاتِ القَطرية الناشطَ السياسي والحقوقي اليمني صالح الجرموزي، بعد مداخلةٍ له على قناة الميادين، ندّد فيها بعدوان التحالف السعوديّ على بلده.

وكشف الناشطون أنّ السلطات القطرية اعتقلت الجرموزي بعد مرور ١٠ دقائقَ على تقديمه مداخلة تلفزيونية على قناة الميادين في ٢٢ يناير الماضي.

وقال الجرموزي تعليقاً على عملية «إعصار اليمن» الأولى: إنّ «المسيَّرات اليمنية لم تستهدفْ أسواقَ الإمارات وأبراجَها، والتي لو تمّ التوجيهُ إليها، لكانت الشركات العالمية فيها رحلت عنها وانهار الاقتصادُ الإماراتي»، لافتاً إلى أنّ «القيم اليمنية لا تسمح بذلك، وكما تصرح القيادات في حكومة صنعاء، لا يمكن أن يستهدفوا اليمنيين كما يستهدفهم هؤلاء المجرمون الظلمة»".

وَأَضَافَ الناشط اليمني الجرموزي، أن الأزهرَ الشريفَ في مصر ندّد بالضربةِ اليمنيةِ التي قُتل فيها ٣ أشخاص في الإمارات، لكننا لم نسمعْ من الأزهر أيَّ تنديد بكُلِّ الجرائم الإماراتية، بعد أن بلغ عددُ القتلى الآلافَ خلال ٨ سنوات.

وأشَارَ الجرموزي إلى أنّ الأممَ المتحدة ووزراءَ خارجية الدول العربية ينددون بضربةٍ يُقتَلُ فيها ٣ أشخاص، لكننا لا نسمع صوتاً ولا هَمْساً بعد قتل الأطفال والنساء في البيوت، وقصف المستشفيات، وتدمير المدارس على الطلاب، وقتل الطلاب في باصات المدارس.

كما أوضح أنّ الأمم المتحدة وهيئاتها تقول: إنّ أكبر كارثة إنسانية موجودة في اليمن صنعتها الأيادي القذرة للمستعمر الأمريكي الصهيوني من خلال أدواته المعروفة، السعوديّة والإمارات.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامن واسعة مع الناشط اليمني الجرموزي، بعد خبر اعتقاله، حَيثُ ندّدت الحملة بجريمة اعتقال الجرموزي، محملة السلطات القطرية المسؤولية الكاملة عن كُلّ ما يتعرض له.

وقال ناشطون إنّ السلطات القطرية تنوي تقديم الجرموزي للمحاكمة من دون معرفة تهمته. وأكّد آخرون أنّ وزارةَ الخارجية اليمنية ورئاسة الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني تتابع قضية اعتقال الناشط اليمني الجرموزي من قبل السلطات القطرية.

## محاولةٌ لدعم أبو ظبي «معنوياً» وتجاهُلٌ مُستمرٌّ لمخاوفها الاقتصادية والأمنية

# «ما كنزي» في الإمارات:

## إصرار أمريكي على التصعيد ولا مكاسب في الأفق

المسيرة: خاص

على وَقْـــعِ الضربـاتِ العسـكريةِ اليمنيـةِ المتتابعة، وصَلَ إلى الإماراتِ، مساء أمس الأول، قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال فرانك ماكنزي لإجـراء محادثات مع أبو ظبي «لتعزيز دفاعاتها»، وذلـك في الوقت الذي تجري فيـه محادثات مماثلة مع الكيان الصهيوني أَيْـضاً تحت العنوان نفسـه، الأمر الذي يجدد التأكيدَ على أن واشـنطن وتل أبيب تواصـلان الدفعَ بالنظـام الإماراتي نحوَ اسـتمرار التورط في التصعيد ضد اليمن.

يأتي ذلك بعـد أَيَّـام من إعـلان الولايات المتحدة عن إرسـالِ المدمّـرة «كول» ومقاتـلات حربية إلى الإمـارات؛ بهَدفِ التصـدي للهجمـات الصاروخية والجوية اليمنية.

الجنـرالُ ماكنزي قـال إن زيارته تأتـي «لتأكيد التزام الولايات المتحـدة بحماية حلفائها»، وهو ما يجعـل التحَـرّك الأمريكي أقـربَ إلى «دعم معنوي» للإمارات، أما الدعـم الفعلي فنتائجُه في هذه الحالة محدودةٌ للغاية؛ لأَنَّ الوضـع الإماراتي أكثر تعقيداً وحساسية، فالمسـاندة الأمريكية لا تكفي لتجنيب الإمارات تداعيـات التصعيد، وحتـى على فرض أن القـوات الأمريكية تسـتطيع التصـدي للهجمات، فَـإنَّ مُجَـرّد تحـول الأجواء الإماراتية إلى سـاحة اشتباك مع الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة اليمنية سـيكلفُها الكثيرَ، فضلاً عن أن هذا الفرضَ ضعيفٌ جِـدًّا.

وبحسـب صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فقد صرّح ماكنزي أنه «يتوقعُ المزيدَ من الهجمات عـلى الإمـارات»، وهـو تأكيـد أكثـر وضوحـاً على أن الولايـات المتحـدة لا تكـترث لاسـتمرار تعرض الإمـارات للهجمات، وأن تحَـرّكاتِ «الحماية» هذه ليسـت سوى شكليات تشجيعية لإبقاء الإمارات في واجهة التصعيد الإجرامي ضد اليمن.

هذا أَيْـضاً ما تؤكّـده أبسـط مقارنة بين الوضع الإماراتـي الآن، ووضـع السـعوديّة خـلال الأعوام السـابقة، حَيثُ سـبق للولايات المتحـدة أن أعلنت -عدة مرات- عن إرسـال قوات عسـكرية ومعدات لحمايـة المنشـآت السـعوديّة، لكـن ذلك لـم يمنع الصواريخ والطائرات المسـيَّرة اليمنية من الوُصُول إلى تلـك المنشـآت بدقـةٍ عاليـةٍ على مدى سـنوات، وكانت نتائجُ «الحماية» بعيدةً كُـلَّ البُعدِ عن لهجة «الثقة» التي يتحدث بها الأمريكيون عن هذا الأمر، والتي يمكن اليوم ملاحظتها بسهولة في تصريحات ماكنزي.

وبالمقارنة مـع الوضعِ السـعوديّ أَيْـضاً، فَـإنَّ مسـتقبلَ الإمـارات يبدو أشـدَّ سـواداً؛ لأَنَّ الموقفَ الأمريكـي الحـالي يقتـضي أن تتعـرضُ المنشـآت الإماراتيـة إلى المزيد من الضربـات التصاعدية، قبل أن تلجأ واشـنطن إلى مراوغات «السـلام» على أمل إيقـافِ تلـك الضربات، لكـن الإمارات لا تسـتطيعُ الصمـودَ لفـترة طويلة قبـل أن تدرك أن المسـاندةَ الأمريكيـةَ لا تكفي لتجنُّبِ تداعيات الاشـتباك على الاقتصاد والسـياحة، وأن الطريـقَ الوحيدَ أمامها هو الخروجُ من مستنقع اليمن بشكل نهائي.

ومع اسـتمرار الضربات اليمنيـة، فمن المتوقع -وفقـاً للاسـتراتيجية الأمريكيـة في إدارة العدوان وبالنظر إلى التجربة السعوديّة- أن تحاول الولايات المتحـدة تعويـضَ عجـز إجراءاتهـا الحمائية، من خـلال تكثيف اسـتهداف المدنيين والبنـى التحتية، ورفـع وتيرة الحصار والجرائم مع زيادة مسـتوى التحشـيد عـلى الأرض، وهـو مـا يؤكّـده حديثُ ماكنـزي عـن نوعيـة المقاتـلات والتجهيـزات العسـكرية المرسلة إلى الإمارات، حَيثُ زعم ماكنزي أن طائـراتِ (إف ٢٢) ستسـاعدُ في تتبُّـعِ شـحنات الأسـلحة المهرَّبة إلى البلـد، وهذه مـن المزاعم التي تستخدمها الولايات المتحدة كمبرِّرٍ للتصعيد.

يلاحَـظُ أَيْـضاً أن إعلانَ البيت الأبيض عن تقديم دعـم عسـكري للإمارات قـد مر بـدون اعتراضات داخليـة مثل تلك التـي تواجهها صفقات السـلاح المقدمـة للسـعوديّة، على الرغم مـن أن الإمارات لا تمتلـك سـجلًّا نظيفًا في حقـوقِ الإنسـان وبالذات عندما يتعلق الأمر باليمن، وبغضِّ النظر عن نوعية جهـود العلاقات العامة التي تقـف وراء ذلك، فَـإنَّ هـذه المفارقة تكشـف أن الولايات المتحـدة ترى في الإمارات واجهة بديلة مناسـبة للتصعيد ضد اليمن وفي نفـس الوقـت التهرب من الضغـوط الحقوقية والتشريعية، وهو مخـرَجٌ كانت إدارة بايدن تبحث عنه منذ أول أيامها من خلال رفع شـعارات «وقف الحرب»، الأمـر الذي يدعم حقيقة أن واشـنطن لا تنوي إنهاء التصعيد قريبا.

ويمكـن القـول إن صنعـاء قـد قرأت كُـلّ هذا بوضـوح من بدايـة التصعيد، فقد جاء اسـتهداف قاعـدة «الظفـرة» العسـكرية التي تتمركـز فيها القـوات الأمريكيـة في الإمـارات ضمـن عمليـات «إعصار اليمن»، بمثابة رسالة مسبقة للأمريكيين بـأن خيـارَ التصعيد خلـف الواجهـة الإماراتية لن يـؤديَ إلى نتائـجَ مختلفـة عن تلك التـي حصدوها عندمـا كانت السـعوديّة هـي الأدَاة الرئيسـية، بل إن تلك الرسـالة قد ذهبـت إلى أبعد من ذلك وجعلت القـوات الأمريكيـة هدفـاً مبـاشراً، مـا يعنـي أن حسـاباتِ معادلة «التصعيد بالتصعيد» قد تتطور إلى حَـدِّ إلحـاق خسـائر بالقـوات الأمريكيـة في الإمارات.

ويبـدو أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تحاولُ الإبقـاءَ عـلى «رد الفعـل» الحقوقـي والتشريعـي إزاءَ دعـم التصعيد الإماراتي ضـد اليمن هادئاً، من خلال تكريسِ الروايةِ القائلـة بأن إيرانَ تقفُ وراء الهجمـات عـلى الإمـارات؛ لإبقـاء الشـعب اليمني المتضرر من التصعيـد بعيدًا عن الصورة، لكن هذه المحاولة قد استُخدمت من قبلُ ولم تنتهِ على الوجه الـذي يأمله البيت الأبيـض؛ لأَنَّ الجرائم كانت أكبر من أية محاولات للتضليل.

خلاصةُ القول: برغم «الهالة» الإعلامية المصنَّعة حول تحَرّكات «الحماية» الأمريكية، وبرغم اللهجة «الواثقة» في تصريحات المسؤولين الأمريكيين الذين يتحدثـون عن «الدفـاع عن الإمـارات»، لا يوجد في الحقيقـة أي أفـق مضمـون للتصعيد الـذي تنوي الولايات المتحـدة الدفع بالإمارات نحو الاسـتمرار فيـه بقوة، وكل مـا يمكن لواشـنطن تحقيقه هو إطالـة أمد العـدوان لفـترة معينة قبـل الاصطدام بنفس الجدار الذي اصطدمت به سابقًا مع النظام السـعوديّ، هـذا إذَا لم تبعثر خيـارات صنعاء هذه الحسابات قبل ذلك الوقت.

# إعلام عبري: مواجهة الخطر اليمني على «إسرائيل» أصبحت مسألة وقت

المسيرة: متابعات

لا زالـت أصـداءُ عمليـات «إعصـار اليمن» العسـكرية تدوّي داخلَ الكيان الصهيوني، الذي وجد نفسَه أقربَ من أي وقت مضى من مخاطـر قوة الردع اليمنيـة، وخُصُوصاً بعـد العملية التي استهدفت الإماراتِ أثناء زيارة الرئيس «الإسرائيلي».

وفي هـذا السـياق، قـال الصحفـي والباحـث «الإسرائيـلي» تسـيفي يحزقيلي: إن الخطرَ اليمني على الكيان الصهيوني أصبح «مسـألةَ وقت»، وأن «إسرائيـل» قد تواجـه في أية لحظة ما وصفه بـ«استفزاز» يمني تجاهها.

وأضاف: «السـؤالُ الآن عما إذَا كان كانـت إسرائيل سـتهاجم اليمـن؛ مِن أجلِ حماية حليفتها ونفسها»، معتبرًا أنه «لن يمر وقت طويل قبل أن تضطرَّ إسرائيـلُ إلى التعامـل مـع هـذا الأمـر ومسـاعدة السـعوديّين والإماراتيـين الذين يتعرضـون للهجمـات منذ عدة سنوات».

وتابع: «حـان الوقت لاحتضان دبي وحمايتهـا. لنكـن معهـم في محنتهم؛ لأَنَّهـا أَيْـضاً مشـكلتنا. لدينـا الكثير لنشـاركه معهـم ونسـاعدهم حتى لا يهربوا إلى الجانب الإيراني».

وكانـت وسـائل الإعـلام العبرية قد عـبرت خـلال الأسـابيع الماضيـة عن قلـق متعاظم لدى الكيـان الصهيوني من التعرض لهجمات يمنية مشـابهة لمـا تعرضـت لـه الإمـارات، خُصُوصاً وأن الصواريـخ والطائـرات المسـيرة اليمنيـة قد أثبتـت عمليًّـا قدرتها على قطـع المسـافة بـين اليمـن والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ويُعيدُ الحديثُ عـن احتمالية لجوء الكيـان الصهيونـي إلى مهاجمة اليمن التذكير بالوعيد التأريخي لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي جـاء فيـه أن «أيـة حماقـةٍ صهيونية ضـد الشـعب اليمنـي سـيكونُ الـردُّ عليهـا بأقسى الضربات عـلى الأهداف الحسَّاسة للعدو».

### حتمية السقوط الإماراتي نتيجة موالاته للعدو الصهيوني على ضوء خطاب القائد:

# الخسارة الحتمية للنظام الإماراتي..
# انعكاس طبيعي للتصعيد والخيانة

المسيرة : خاص

قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى جمعة رجب «ذكرى دخول اليمنيين في دين الله أفواجاً»، تطرَّقَ إلى تداعيات التصعيد الإماراتي الأخير المربوط بالولاء وتقديم الخدمات للصهيوني والأمريكي.

وأكّد قائدُ الثورة أن النظام الإماراتي على موعد مع خسائرَ هائلةٍ نتيجةَ التصعيد، ونتيجة الخيانة والارتماء الفاضح في الحضن الصهيوني، مُشيراً إلى أن الخسائرَ التي ستطالُ الإماراتي ستفوقُ التوقُّعات وستكونُ كُلٌّ منها أشدَّ من الأُخرى.

وقال السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه: «في المرة السابقة أتى الإماراتي منذ بداية العدوان كان أداة رئيسية من أدوات أمريكا وإسرائيل وبريطانيا إلى جانب السعوديّ في العدوان، ودخل بكل إمْكَاناته للتصعيد، ووصلت مراحل التصعيد إلى مستويات معينة، حصل لها نتائج ميدانية معينة، ولكن في نهاية المطاف فشل، تضرر هو من عدوانه، من بغيه، وهو في الموقف الخطر هو»، وفي هذا الجانب يشير قائد الثورة إلى أن التصعيد سينعكس بشكل كارثي على النظام الإماراتي، وهي رسالة تؤكّد أن هناك عملياتٍ قادمةً ستجعلُ النظامَ الإماراتي ينـدَمُ على التصعيد الذي تورَّط فيه بدفعٍ أمريكي بريطاني إسرائيلي.

أما على جانب الخسارة الكبيرة نتاج الانغماس في الخيانة والارتماء في الحضن الصهيوني، ينوّه قائد الثورة إلى أن النظام الإماراتي «في موقف بغي، يسبب له سخط الله، بالقدر الذي يرى فيه أنه يرضي الأمريكي، ويتودد إلى الإسرائيلي، ويتقرب إلى البريطاني، هو يسبب لنفسه سخط الله، قد يكون المنافقون من أبناء هذه الأُمَّة، أمثال النظام السعوديّ والنظام الإماراتي، لا يستوعبون ولا يدركون ماذا يشكل سخط الله من خطورةٍ عليهم، وقد يكون الكثير من الناس حتى عندما يسمعنا نتكلم مثل هذا الكلام يسخر منا، ويستهزئ بهذا المنطق».

وتابع قائد الثورة حديثه تعقيباً على الخسران الإماراتي جراء الخيانة والتطبيع، ومستشهداً من الوقائع والأحداث المماثلة التي حصلت في السابق «نقول بكل ثقة، والواقع سيشهد أن الذين انطلقوا من أبناء أمتنا في صف أمريكا، وفي صف بريطانيا، وفي صف إسرائيل، بغياً وعدواناً على أمتهم، جاءوا بعنوان السلام، ليجعلوا منه عنواناً لتحالفاتهم مع أعداء الأُمَّة، ووقوفهم في صف أعداء الأُمَّة، وواجهوا أمتهم، وأحرار أمتهم، وشعوب أمتهم، بالبطش، بالجبروت، بالوحشية والإجرام، بالبغي والعدوان، عاقبتهم هي الخسران».

وَأَضَافَ قائد الثورة «الأرض أرض الله، والعالم ملكوت الله، من يتصور، أو يتخيل، أنه باسترضائه لأمريكا، بتحالفاته مع أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، أصبح في وضعية المنتصِر، في وضعية المفلح، الفائز، الرابح، الظافر، الذي اختار لنفسه الاتّجاه الصحيح، الذي ضمن مستقبله، فهو في ضلال، ومآله الحتمي إلى الخسران؛ لأَنَّ هذا وعد الله «سبحانه وتعالى».

وتطرق قائد الثورة إلى الوقائع والأحداث السابقة وقال: «كم من أبناء هذه الأُمَّة من جربوا هذه التجربة، وقفوا في صف أمريكا وبريطانيا، والبعض كان لهم أَيْضاً علاقات قوية مع إسرائيل، ظاهرة، أَو خفية، وخسروا في نهاية المطاف؛ مِن أجلِ توددهم إلى أمريكا وبريطانيا وإسرائيل قَتلوا، أَجرموا، ظَلَموا، اعتدوا، بَغَوا، فعلوا الكثير والكثير، في النهاية خَسِروا، انتهت أنظمةٌ، سقط زعماء، وهم كانوا ممن بذلوا كُلَّ جُهدٍ في تودُّدِهم إلى أمريكا وإسرائيل»، وهنا رسائل قوية وجهها قائد الثورة للنظام الإماراتي، تؤكّد حتمية الخسارة للنظام الإماراتي؛ كون العلاقة الخِيانية محفوفة بالمخاطر، لا سيَّما مع الرد العراقي الأول على تلك الخيانة بضرباتٍ جوية على العمق الإماراتي نهاية الأسبوع الماضي، والذي نفذته ألوية الوعد الحق، متوعدة بضربات أُخرى أشد وجعاً على النظام الإماراتي.

وبدّد قائدُ الثورة فقاعةَ الانتصارات والاختراقات التي حقّقتها الإمارات مؤخّراً، وأكّد أن ما حقّقته الإمارات وأدواتها ما هو إلا أمر طبيعي وسينعكس سلباً، حَيثُ قال: «إذا احتلوا منطقة معينة، أَو زاد حصارهم، أَو زادت جرائمهم، هذا يزيدنا قناعة، ويزيد من مسؤوليتنا أصلاً في التصدي لهم، في بذل جهدٍ أكبر في مواجهتهم، في الجدية أكبر في التصدي لهم، ويزيدنا التجَاء إلى الله، ثقةً بالله، توكلاً على الله، هذا هو مقام الإيمَان، مقام الصبر، مقام الصدق».

وفي نهاية السياق، نوّه قائد الثورة إلى أن «المتغيرات على مستوى الساحة بكلها هي لصالح المؤمنين، الصابرين، المضحين، الثابتين، وإلى الآن الواقع يشهد، وفي المستقبل أكثر، التجليات واضحة، زيادة تصعيد العدوّ أكثر فأكثر؛ لأَنَّه يزداد قلقاً، يزداد خوفاً، تتراءى له المشاهد النهائية لفشله وإخفاقه، فيحاول أن يزيد أكثر وأكثر من بطشه، وجبروته، وعدوانه، وحصاره».

وأكّد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أن «ثباتنا في التصدي للعدوان، مهما كان مستوى العدوان، مهما كان مستوى التصعيد، هو جزءٌ من التزامنا الإيمَاني، الأخلاقي، الإنساني، القيمي، الذي نعتبر الثبات فيه، والاستمرار فيه، استمراراً في الإيمَان، وسبباً لنحظى بنصر الله ومعونته».

### أشَارَت إلى استهداف بقيق في ٢٠١٩ وتكبيد السعوديّة خسائر مادية كبيرة..

# صحيفة أمريكية تحذر الإمارات من هجمات يمنية كارثية أكثرَ تعقيداً

المسيرة : متابعات

حذّرت صحيفةٌ أمريكيةٌ، أمس الاثنين، من تعرُّضِ دويلة الإمارات لهجمات كارثية من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وقالت صحيفة «ذا سياتل تايمز» الأمريكية: إن الإمارات باتت قلقة جِدًّا من هجمات القوات المسلحة اليمنية، وإن هذا القلق دفعها إلى الاستنجاد بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وأكّدت الصحيفة أن «حروب الشرق الأوسط الكبرى التي حاصرت الإمارات توغلت في الحياة اليومية في هذه الدولة المتحالفة مع الولايات المتحدة، مما يهدّد بجر أمريكا أكثر إلى المنطقة التي اشتعلت فيها التوترات، وقد سبق أن وصفت صنعاء بالفعل قاعدة الظفرة الجوية، موطن الوجود الأمريكي الكبير، بأنها هدف مستهدف ومشروع».

وأضافت الصحيفة الأمريكية «أن القوات المسلحة اليمنية شنت هجمات بالصواريخ والطائرات بدون طيار منذ يناير استهدفت في هذه الهجمات الإمارات، وعلى وجه الخصوص تم استهداف أبو ظبي الغنية بالنفط».

وأفَادت بأن «القوات الأمريكية في قاعدة الظفرة الجوية في أبو ظبي، التي يقطنها حوالي ٢٠٠٠ جندي أمريكي، فتحت النار مرتين بصواريخها من طراز باتريوت للمساعدة في صد الهجمات الجوية التي شنتها القوة الصاروخية اليمنية».

وَأَضَافَ الصحيفة بأنه «وعلى الرغم من الأزمة الأوكرانية التي طغت على الولايات المتحدة إلا أنها تقول إنها سترسل طائرات مقاتلة أكثر تقدماً إلى الإمارات، فضلاً عن إرسال «المدمّرة يو إس إس كول» في مهمة هناك، والواقع أن هذا الامتداد الذي شهدته حرب اليمن على مدى سنوات إلى دولة الإمارات يضع القوات الأمريكية في مرمى الهجمات اليمنية».

وأضافت صحيفة «ذا سياتل تايمز» أنه من المحتمل أن تنفذ القوات المسلحة اليمنية هجوماً معقداً على الإمارات، وربما أن هذا الهجوم قد يكون كارثياً، مثل الهجوم الذي شنته القوة الصاروخية عام ٢٠١٩ ضد السعوديّة، حَيثُ اخترقت صواريخ كروز وطائرات بدون طيار الأجواء السعوديّة بنجاح، وضرب قلب صناعتها النفطية في بقيق، مما أَدَّى هذا الهجوم إلى خفض إنتاج المملكة إلى النصف وارتفاع أسعار الطاقة العالمية بنسبة أكبر منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

### أكّـدوا أن لندن هي العدوّ التاريخي للمنطقة وصاحبةُ التاريخ الاستعماري البغيض في الدول العربية والإسلامية

## أكاديميون وسياسيون وإعلاميون:

# بريطانيا الطاعون الأكبر في تدمير اليمن

المسيرة : محمد ناصر حتروش

كرّر قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير بمناسبة جمعة رجب الإشارةَ إلى الدَّور البريطاني وتدخّله السافر في العدوان على اليمن، معتبرًا أن العدوان مهما حشد وجمع فإنَّ مصيره إلى زوال وأنه آيل إلى الفشل.

وجاء خطاب السيد بهدوء واتّزان، موجِّهاً للشعب اليمني الكثير من الرسائل الهامة، محاولاً شَدَّهم إلى الله عز وجل، والتمسك بالهُـويَّـة الإيمانية؛ لأنَّها السبيل الوحيد لتحقيقِ الانتصار على الغزاة، والمحتلّين، لافتاً إلى أن النظامين السعوديّ والإماراتي يتوددان إلى الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، لكنهما في الوقت ذاته وعن طريق أعمالهم المتوحشة والإجرامية يحظون بالسخط من الله العلي العظيم، وهذا كفيل بهزيمتهم وفشلهم.

وخلال العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، كان واضحًا الدور البريطاني في هذه المعركة، فهي التي تدير المِلَفَّ اليمني في مجلس الأمن، كما أنها تزوّد النظامين السعوديّ والإماراتي بالأسلحة، وتشارك في غرف العمليات، ولها تواجد على الأرض من خلال احتلال مطار الغيظة بمحافظة المهرة، كما أنها المحرك للنظام الإماراتي في جميع التحَرّكات باليمن

### بريطانيا العدوّ التاريخي للإسلام

ويقول الناشط السياسي عبد العزيز أبو طالب: إن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ركز في حديثه عن الدور البريطاني في عدوانه على اليمن؛ باعتبَار أن ما يجري في بلادنا لا يعدو عن كونه حلقة من سلسلة المشروع الأمريكي الغربي الصهيوني في المنطقة العربية والإسلامية».

ويضيف أبو طالب في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن بريطانيا تمثل العدوّ التاريخي للمنطقة وصاحبة التاريخ الاستعاري البغيض في كثير من الدول العربية والإسلامية، موضحًا دورها الأَسَاسي في تأسيس الكيان الصهيوني وغرسه في جسد الأُمَّـة الإسلامية، وأنها شنت الحروب؛ من أجل البقاء على الكيان الصهيوني والحفاظ عليه.

ويشير إلى أنه وبعد بزوغ نجم الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية وانحسار بريطانيا كقوة استعمارية -بعد فترة التحرّر- توارت بريطانيا خلف الأمريكي واصطفت معه في تحالف إنجلوساكسوني بغيض، نفّذا فيه الكثيرَ من المؤامرات على الأُمَّـة»، متابعاً بالقول: وفي اليمن لا يغيب دور بريطانيا الإجرامي سواء السياسي أو العسكري ببيع السلاح للنظامين السعوديّ والإماراتي أو بقوات خَاصَّة مشاركة في غرف الحرب العدوانية على اليمن أو خلايا العمالة أو قوات تجسس، كما أعلنت هي بنفسها.

ويوضح أبو طالب أن السيد القائد -يحفظه الله- أوصل رسالة مفادها أننا في اليمن ندرك طبيعة الدور البريطاني الإجرامي وما تقوم به من توريط لأدواتها سواء السعوديّ والإماراتي، وأن من يصطف معها من أبناء الأُمَّـة وأن عاقبتهم الخسارة كما هي سنة الصراع بين الحق وَالباطل.

ويختم أبو طالب حديثه بالقول: في تكراره لذكر بريطانيا في خطابه إلى جانب الأمريكي والصهيوني يشير السيد القائد -يحفظه الله- إلى خطورة ما تقوم به بريطانيا من تدخل ودعم وعدوان وأن ذلك سينعكس عليها وعلى مصالحها في المنطقة.

### بريطانيا تمارسُ سياسةَ فرّق تسُدْ

من جانبه، يؤكّد أُستاذ القانون الدولي الدكتور حبيب الرميمة أن خطاب قائد الثورة في جمعة رجب وتركيزه على الدور البريطاني في العدوان على البلد له دلائل عميقة تكمُن في أنه هذا اليوم هو يوم دخول أهل اليمن الإسلام بما كرسه من مبادئ الرحمة، وقناعة أهل اليمن بانتهاج هذه المبادئ دوناً عن بقية المعتقدات الأخرى، بمعنى آخر أن أهل اليمن حسموا خيارهم بأن يظلوا على ذلك النهج، وبهُـويّتهم الإيمانية والإيمانية، رافضين كُـلّ الثقافات المغلوطة التي تحاول الدول الغربية تقديمها كبديل عن ثقافة القرآن الكريم، وعلى رأس تلك الدول بريطانيا ومن بعدها أمريكا.

ويذكر الرميمة أن الاستعمار البريطاني كان له دور كبير منذ القرن الثامن عشر الميلادي في بسط هيمنته على العالم كإمبراطورية تسعى إلى احتلال الدول بواسطة تغيير الفكرة، فالإنسانُ عبارةٌ عن فكرة، فإذا استطعت تغييرَ الفكرة استطعت السيطرة عليه.

ويضيف الرميمة: «هكذا كانت فلسفة زعمائها في إخضاع الشعوب لها، وكذلك مبدأ فرق تسد.

ويعتقدُ الرميمة أن دول الاستكبار العالمي تعمل بمبدأ فرّق تسُدْ وأن على هذا الأَسَاس قامت تلك الدول بغرس أفكار دخيلة على الإسلام، وشجّعت ودعمت المذهبَ الوهَّابي المنحرف انطلاقاً من نجد في الجزيرة العربية والذي على أَسَاسه تم تغيير فكرة الدين من رحمة واعتصام بحبل الله، إلى عذاب وذبح وتفرق وتكفير للأُمَّـة.

ويؤكّـد أن المذهب الوهَّابي حقّق ما تطمحُ إليه بريطانيا، حَيثُ أنه سبّب فجوةً داخل الأُمَّـة الإسلامية وجعل أبناءها ضعفاء، ناهيك عن الوهن والتذمر الذي وجد داخل الأُمَّـة، الأمر الذي أدَّى إلى اقتناع كثير من أبنائها بالثقافة الغربية المادية العلمانية، ووصل الحال بما وصل إليه من قبول بعض الشعوب التطبيع، وتغيير المناهج، وتسخير ثروات بلدانهم تحت قهر أسر زرعتها بريطانيا كما هو حاصل في الخليج.

ويلفت الرميمة إلى أن قائد الثورة -يحفظه الله- ركز في خطاب جمعة رجب ذاك اليوم المشهود للهُـويَّـة الإيمانية على عظمة التمسك بالهُـويَّـة الإيمانية واليمانية في مواجهة كُـلّ مشاريع الوهن والتمزيق والخنوع للثقافة الاستعمارية الغربية، منوِّهًا إلى أن الثقافة القرآنية التي يدعو إليها قائد الثورة كفيلة بصنع مجتمع قوي ومتماسك واثق بالله متحدياً لكل التهديدات والمخاطر التي تحاول دول الاستكبار من خلال أدواتها أن توصله إلى وضعية الضعف والاستسلام والتسليم لغير الله.

### دورٌ خبيثٌ في العدوان على اليمن

بدوره، يقول رئيس تحرير صحيفة الثورة، عبد الرحمن الأهنومي: إن الدورَ البريطاني في العدوان على اليمن رئيسي وبدأ أولاً بالتخطيط للعدوان ثم المشاركة فيه عبر دارة غرف عمليات ثم الدعم بالسلاح والتواجد على الأرض.

ويلفت الأهنومي إلى أنه في محافظة المهرة المحتلّة يتواجد العديد من القادة العسكريين البريطانيين والذين يؤدون مهمة التجسس وإدارة عمليات العدوان على اليمن، مبينًا دور بريطانيا الخبيث في قيادة دول العدوان سياسيًّا.

# المناورات الأمريكية الصهيونية في البحر الأحمر..
## الـدلالات والأبـعـاد

المسيرة : عباس القاعدي

خلافاً لكُلِّ مَـرَّةٍ تُقيـمُ فيها مناوراتٍ سـنويةً، قـرّرت الولايـاتُ المتحدة هـذه المرة توسـيعَ قاعدة المشـاركين في منـاورات هـذه العـام أو ما يسـمى التمرين الدولي «آي إم إكس» التي انطلقت في البحر الأحمـر، والذي يمثـل طريق إمـداد العالم بالطاقة وخـط الملاحة الدولية، وتنفـذ قبالة المياه الإقليمية اليمنية، وتسـتمر لمدة ١٨ يوماً، بمشـاركة تسـعة آلاف فـرد و٥٠ سـفينة مـن أكثـر مـن ٦٠ دولـة ومنظمة مشاركة.

ويعَد هذا أكبر تمرين من حَيثُ الأنظمة البحرية العسكرية للأجهزة المسيَّرة عن بعد مع أكثر من ٨٠ نظاماً لطائرات من دون طيار.

وتؤكّـد مصادر سياسية أن تلك المناورات تهدف إلى جـر أكبر قدر من الـدول للتطبيع مـع إسرائيل والقبـول بالإسرائيلي خـلال التدريب المشـترك وفي غـرف عمليات المنـاورات والاسـتفادة من خبراتها وخـبرات الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وجرجـرة دول عربيـة وإسـلامية إلى تحالفات تخـدم الكيان الصهيونـي وتجعلـه فاعـلاً بالمنطقـة برمتهـا، وُصُـولاً إلى الخليـج، موضحة أن إعلانَ واشـنطن خبرَ المناورات البحرية العسـكرية في البحر الأحمر، وإرسـال المدمّـرة حاملـة الصواريـخ الموجهـة للبحريـة الأمريكية «يو إس إس كول» للتعاون مع بحرية العدوان الإماراتي حدثان تزامنا بعد عمليات إعصار اليمن التي عصفت بالأهداف الاسـتراتيجية الأمريكية الإسرائيلية في أبو ظبي ودبي.

وفيمـا يخـص الـدولَ المطلة على البحـر الأحمر من هـذه المنـاورات والمخاطر والتحديـات الناتجة عنهـا، ووفقـاً للمحللـين السياسـيين فَـإنَّ تلـك الـدول هي الأكثـر ضعفاً ولـن تقدم للمنـاورة أيّ جديد سـوى أن تصبح متفرجة عـلى طريقة الأداء الأمريكي الإسرائيـلي بحيث تصبح مُجَـرّد أدوات اسـتخباراتية لجمع المعلومات والدعم اللوجسـتي للقـوات الأمريكيـة الإسرائيلية التي تنفـذ المناورة التي تسـتفز الشـعب اليمني وهو المعني بالتعامل مـع أيـة اختراقـات للسـيادة اليمنيـة عـبر قواته المسلحة البحرية اليقظة، مؤكّـدين أن ذلك التواجد العسـكري في ميـاه البحـر الأحمر يشـكل التهديد الحقيقـي للـدول المطلـة عليـه والتـي ارتضت أن تفتح مياهها وأراضيها لتواجـد القواعد الأجنبية، والمنـاورة التي تنفـذ قبالة الميـاه الإقليمية اليمنية واليمن هي الدولة الوحيدة المطلة على البحر الأحمر وتقف ضد المشروع الصهيوني الأمريكي وتقف ضد التطبيع الذي تنضوي فيه دول المناورة بمشاركتها إلى جانب الكيان الصهيوني.

### بوابة تحكم في المحاور الدولية

وكون المخاطر والتحديات الناتجة عن المناورات المشـتركة في البحـر الأحمـر، تهـدف إلى السـيطرة الأمريكيـة والإسرائيليـة عليه وعـلى الموانئ المطلة عليه والتحكم في حرية الملاحة البحرية المهدّد الأكبر في ظل التدافع المحموم وفرض النفوذ الذي يشـهده البحـر الأحمر منذ سـبع سـنوات، يؤكّـد الخبراء العسـكريون أن هـذه المنـاورات الدوليـة تشـكل مخاطـرَ كبـيرةً في البحـر الأحمر، منهـا محاصرة الـدول المطلـة عليـه، وتحويلـه إلى بوابة رئيسـية بين القـارات تغلـق في الوقت المراد لهـا ومتى تريد أمريكا المتحكمة فيه، وبناء قاعدة إسرائيلية للدعم المباشر لأدوات العدوان في المنطقة، وكذلك عسـكرة البحر الأحمر من خلال التواجد العسـكري المشترك والذي يكون قابلاً للانفجار في أي وقت من الأوقات، وسـيجعل البحر الأحمـر مسرحاً للعمليـات وذلك سوف تكون نتائجه كارثية مع الأيّام القادمة.

وخلال الفترة القادمة من المسـتبعَد أن تسـتمر الأوضـاع الأمنيـة هادئـة في البحـر الأحمـر؛ وذلك بسَبب المناورات العسكرية المشتركة، التي أصبحت مدخـلاً وباباً مـن أبـواب الهيمنة ومـبرّراً للتواجد العسـكري الأمريكـي والإسرائيلي المتعلـق بأجندة عسكرية وسياسية واستراتيجية واقتصادية.

### دوافعُ ودلالات

وحـول أبـرز دوافع أمريـكا مـن وراء المناورات الدوليـة بقيادة الأسـطول البحـري الأمريكي، مع أسطول سفن الصواريخ ووحدة المهام تحت المائية في منطقة البحر الأحمر، بمشاركة بحرية الاحتلال الإسرائيـلي والمتمثلـة في تفعيـل القوة العسـكرية الأمريكية البحريـة في البحر الأحمر، يؤكّـد الخبراء العسـكريون أن تلك المناورات تحمـل دوافعَ كثيرة أهمهـا مجابهـة عمليات القوات المسـلحة اليمنية في المياه الإقليمية اليمنية، خُصُوصاً بعد احتجازها سـفينة «روابي» العسـكرية الإماراتية واستهداف العمق الإماراتي بعمليات إعصار اليمن التي غيرت مـن حاضر ومسـتقبل العدوان بصـورة جوهرية؛ لأَنَّـه بالنظـر إلى موقع اليمـن الجغـرافي وقدراتها الصاروخية واسـتعدادها للتصعيـد، فَـإنَّ تحولها إلى قـوة إقليميـة في مجـال الصواريـخ البالسـتية والطائـرات المسـيَّرة يشـكل تحديـاً أمـام «الكيان المؤقـت» إسرائيل، وأمريـكا ومصالحها الحيوية في المنطقـة، ولهذا يبدو أن البحريـة الأمريكية تجري أبحاثًا في أطوار متقدمة حول سلاح مضاد للطائرات المسيَّرة اليمنية والصواريخ التي تهدّد دول العدوان وعلى رأسها الكيان الإسرائيلي والأمريكي.

إن الاسـتجابةَ للمخاوف الإسرائيلية التي عبرت عنهـا وسـائل الإعـلام الإسرائيـلي جـراء عمليات إعصـار اليمـن التي اسـتهدفت العمـق الإماراتي، بالصواريـخ والطائرات المسـيَّرة التـي يبلغ مداها آلاف الكيلومـترات، دفعت بعـض التحليلات للقول بأن المناورات المشـتركة في البحر الأحمر جاءت بعد أن أعربت إسرائيل عن مخاوفها من اليمن.

ولأن المناورات العسكرية المشتركة بقيادة أمريكا وبحضور فعلي للكيـان الإسرائيلي في البحر الأحمر يثيرُ جُملـةً من الدلالات، توضح مصادرُ سياسـيةٌ أن الحضـور المباشر للكيان في هذه المناورات تزامن مع فشـل دول العـدوان ومنظوماتهـا الدفاعية في حماية منشـآتها الاقتصادية والعسـكرية، وتأكّـد أن تلك الدول أصبحت عاجزة بعد سـبع سنوات من العدوان في حماية إسرائيـل، خُصُوصاً بعد أن أيقن العدوّ الأمريكـي والإسرائيلي بالقدرات العسـكرية اليمنية المتقدمة التي غيرت موازين المعادلة، ولهذا تريـد أمريكا إقامة قوة مشـتركة بقيـادة إسرائيل بعد تغيـر خطـة القيـادة الموحدة لنقـل إسرائيل مـن منطقـة عمليـات القيـادة الأُورُوبيـة للقوات الأمريكيـة إلى منطقة عمليات القيـادة المركزية في البحـر الأحمر، لتسـهيل التعـاون الأمنـي الثنائي والإقليمي وتقاسم الأعباء.

### بيئة مثالية

ووفقاً لحساب القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكيـة فَـإنَّ المنـاورات التي تنفذ وتنشـط في البحـر الأحمر وخليج عدن والمحيـط الهندي وبحر العرب، وهي منطقـة بحرية تطل اليمن عليها من جميع الجهـات، وتجرى هذه المنـاورة على مقربة من السـاحل اليمني، وهي الأكبر، مـن حَيثُ تعداد المشـاركين، تعمل عـلى تبلور التقنيات العسـكرية في البحر الأحمر من خـلال الدمج السريع للأنظمة المتقدمة المستقلة مع العمليات البحرية والساحلية ضمن مجال الأسطول الخامس الذي يشمل الخليج العربـي، ومضيق هرمـز، وخليج عُمـان، ومضيق بـاب المنـدب، والبحـر الأحمـر، وقنـاة السـويس، وأجزاء من المحيط الهندي، إذ يمثل الشرق الأوسط بيئـة «مثالية» لاختبـار تقنيات عسـكرية جديدة تدفـع بالابتـكارات الاسـتراتيجية قُدمـاً؛ مِن أجلِ مجابهة تحديات عديدة، مع جغرافية شبه مغلقة، وظروف تشـغيل ذات درجات حرارة عالية، ونقاط اختنـاق بحريـة مزدحمـة، وبنيـة تحتيـة حيوية للطاقة، بالإضافة إلى أنها تسـمح باختبار الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي في سـيناريوهات تدريـب مختلفـة وتطبيق الـدروس المسـتفادة في نهايـة المطاف عـلى العمليات المسـتقبلية في العالم الحقيقـي، كما تركز أَيْـضاً عـلى تعزيز القدرات في القيادة والسيطرة، والسيطرة على البحر، وعمليات الأمن البحري، والتدابير المضادة للألغام.

ولهذا فَـإنَّ تلك المناورات وغيرها توفر أسـباباً عديـدة لحـدوث أزمـات حـادة مسـتقبلاً في البحر الأحمر أَو تأثره بأزمات في مناطق قريبة أَو مرتبطة به أَيْـضاً قائمة مفتوحة سواءً بفعل قوى إقليمية أَو دولية ونتيجـة لتعارض الأهـداف والمصالح ولا شـك أن ذلك سـينعكس على الأمن البحري في البحر الأحمر والذي يتمثل في تهديد تدفق التجارة البحرية والتأثير على البيئة البحريـة والأمن الغذائي والأمن الإقليمي للدول المطلة عليه.

### حماية إسرائيل

وإدراكاً مـن العدوّ الأمريكـي الإسرائيلي بأهميّة البحر الأحمر الاسـتراتيجية، والذي يشـهد تواجداً واهتمامـاً دولياً وإقليمياً مشـتركاً تحت مسـمى التمريـن الـدولي أو المنـاورات الدوليـة، بقيـادة أمريكية.

ويؤكّـد المراقبـون أن تلك التحَرّكات المشـتركة تهـدفُ إلى حمايـة إسرائيـل خَاصَّـة بعـد عمليات إعصار اليمـن التي ضربت العمق في دويلة العدوان الإماراتـي، وكذلـك للحفـاظ عـلى مصالـح الدول الكـبرى الموجـودة في المنطقـة وخطـوط الملاحة في

البحـر الأحمـر، وبالتـالي تعمـل واشـنطن من خلـف المناورات عـلى تأسـيـس قواعـدَ لحماية إسرائيل، ولهذا فَـإنَّ المناورات التي تنفذ في البحر الأحمـر الهدف منها أن يكـون الكيان الصهيوني حاضراً على رأس الأسـطول الأمريكـي الخامس المسؤول عن حماية دولة الاحتلال ومصالحهما في البحر الأحمر، الذي يعتـبر بوابة حيوية للواردات الإسرائيلية من آسـيا، إضافـة إلى حماية منصات الغـاز الطبيعـي الإسرائيليـة في البحـر الأبيـض المتوسـط، والتي توفـر الآن حـوالي ٧٥ بالمِئة من كهرباء الكيان.

ولأن البحر الأحمر يتمتعُ بأهميّة اسـتراتيجية عميقة من خلال استضافة طرق الشحن العالمية الرئيسـية، بما في ذلك قناة السويس ومضيق باب المندب، وتدخل جميع واردات إسرائيل تقريبًا عن طريقه فَـإنَّ هناك مجموعةً من التهديدات تقلق الكيان الصهيوني مـن بينها القوات اليمنية التي تمتلك ترسانة من الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة، فضلاً عن التحديات التي يمثلها النشاط العسكري اليمني في جميع أنحاء المنطقة.

## استراتيجيةٌ إسرائيلية

وبـدأت الاسـتراتيجيةُ الإسرائيليـة جِيـالَ البحر الأحمـر عام ١٩٤٩م بعد تأسـيس الوجود الإسرائيـلي في خليـج العقبـة وبهـدف الاتصـال مع العالـم الخارجي عن طريقـه؛ ولتحقيق ذلك الهـدف بـدأت إسرائيـل بتأسـيس وجودهـا على البحر الأحمر بغية استخدامه لتحقيق مصالحها العسـكرية والسياسـية والاقتصاديـة، إذ أن إسرائيـل تطل على كُـلّ مـن البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسـط ويسمح لها ذلك بحُريّة الحركة غربـاً في اتّجاه الدول الأُورُوبيـة إلا أن البحر الذي يقـع عليه ميناء إيلات يعتبر المنفـذ الرئيسي لها جنوباً في اتّجاه إفريقيا وآسـيا وأستراليا، وهذا هو أحـد أسرار الأهميّـة الاسـتراتيجية للبحـر الأحمر بالنسبة لإسرائيل.

كان مـن أهـم خطـوات الرؤيـة الاسـتراتيجية لإسرائيل السـيطرة على البحـر الأحمر، الذي يفتح البابَ بكاملـه أمام التطبيع معهـا وإقامة شراكة عربيـة إسرائيلية تنعكـس على التنسـيق بين دول المنطقة ومـن خلفهم الولايـات المتحدة في مشروع الـشرق الأوسـط الجديـد، ومـن ضمن المشـاريع التـي يسـعى الكيـان الصهيونـي إلى تأسيسـها إنشـاء قناة البحر الأحمر مـع البحر الميت مقرونة بتطوير التجارة الحرة والسـياحة على امتدادها ما يسـمى مشروع ناقـل البحرين أو مـشروع البحر الميت، طريـق الهند الجديد، وكذلـك تطوير الطاقة الكهرومائيـة وتحليـة الميـاه وتطويـر صناعـات مرتبطة بالبحر الميت والبحر الأحمر.

بالإضافـة إلى إقامـة طـرق مواصـلات وسـكك حديديـة إقليمية وإقامة مناطق صناعة مشـتركة بحيث تكون إسرائيل محورها، وعمل طرق تجارية تربـط البحـر الأبيـض المتوسـط غربـاً إلى الخليج العربي شرقاً، بحيث تصبح إسرائيل جسراً برياً بين أُورُوبـا ودول الخليج، وهذا المشروع سـيعمل على انتعاش التجـارة بين دول الخليـج العربي وموانئ البحـر المتوسـط وذلـك؛ باعتبَـاره يشـكل رافعـة لتحقيق السلام الاقتصادي في الشرق الأوسط.

وفي مقابـل ذلك فَـإنَّ الشـعب اليمنـي والقيادة الثوريـة والسياسـية يدركـون جيِّدًا أن المشـاريع الاستعمارية تحت تسمية مشروع الشرق الأوسط

الجديد ومشروع السـلام والتطبيـع وعبر الشراكة الاقتصاديـة تنطلـق مـن نقطـة البحـر الأحمـر بمشـاريع نيـوم وريفرا البحـر الأحمـر التي يريد الكيـان الصهيونـي وأمريـكا تحقيقهـا في البحـر الأحمـر والعربي، ولهذا فَـإنَّ كُـلّ المحاولات تصبح فاشلة في ظل منظومة القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

## أهميّةُ البحر الأحمر

ووفقـاً للمركـز العربـي للبحـوث والدراسـات، فَـإنَّ أهميّةَ البحر الأحمر الاسـتراتيجية بالنسـبة للقوى الاستعمارية الإقليمية والدولية التي طورت أسـاطيلها البحرية والعسـكرية والتجارية بعد أن أدركـت تلـك الأهميّة خـلال القرن السـادس عشر ومـا بعده وحتـى مطلع القرن العشريـن، تتفاوت ما بـين أهميتـه الأمنية والعسـكرية والسياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة، ففي كُـلّ لحظـة تـبرز أيٌّ من هـذه الأهميات على السـطح بحسـب تداعيـات التفاعـل والتداخـل الإقليمـي والدولي في المنطقة، ولكن تبقى الأهميّة الاقتصادية والأهميّـة العسـكرية والأمنيـة هما أكـبر الدوافع للتنافـس الإقليمـي عـلى البحـر الأحمـر والتخوم المجاورة له.

تبلـغ مسـاحة البحـر الأحمـر حـوالي ٤٣٨ ألف كيلومـتر مربـع، ويمتد عـلى طول يزيد عـن ألفي كيلومتر وعـرض ثلاثمِئة كيلومـتر، ويحتل موقعاً جغرافيـاً مميـزاً يربط قـارات العالم القديم آسـيا وأفريقيا وأُورُوبا والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهنـدي والخليج العربي، وبالتالي يشـكل أحد أهم الممرات المائية الرئيسية للملاحة والتجارة الدولية، حَيثُ تمر بـه ما يزيد عن ١٦ ألف سـفينة تجارية وسياحية وعسـكرية سـنوياً، ويتم الاعتماد عليه في اسـتيراد النفط (٣٠ ٪ من إنتاج النفط العالمي)، وكذلك المواد الخام لأُورُوبا والولايات المتحدة والغرب عُمُـومًـا، ويتم عبره تصدير المنتجات الصناعية إلى آسيا وأفريقيا وأسـتراليا لذلك أصبح البحر الأحمر القطب الذي تتلاقى فيه مصالح وأهدافُ مجموعة كبيرة من الـدول المحلية والإقليميـة والعالمية ذات القـدرات العسـكرية والسياسـية المتنوعـة، ولهذا يشـكل البحر الأحمر أهميّـة اقتصادية حيوية من خلال إسـهامه في حركة التجـارة العالمية وخَاصَّة النفط والغاز، وكذا يعد من الناحية الاسـتراتيجية ممـراً مهمـاً لأيـة تحَـرّكات عسـكرية قادمة من أُورُوبـا أو الولايات المتحدة في اتّجاه منطقة الخليج العربي.

وكذلـك أصبحـت منطقة البحـر الأحمـر تتأثر بالمتغـيرات المحليـة والإقليميـة والدوليـة نسـبة لترابطها واتصالها ولأهميتها الاسـتراتيجية، مثلاً الشـواهد والأحداث تدل على أنمـا يحدث في الشرق الأوسـط ينعكس عـلى البحـر الأحمر لذلـك يعتبر كثـيرون أن البحـر الأحمـر إقليـم فرعـي للـشرق الأوسـط، ولهذا أصبـح البحر الأحمر عامـلاً هاماً يسـهمُ في التطـورات العسـكرية والسياسـية في المنطقـة كلهـا والصراعـات الإقليميـة تتطـور إلى

## استقطاب دولي.

وهنا لا تزالُ منطقـةُ البحر الأحمر تمر بظروف وفـترات غايـة في الخطورة والحساسـية؛ بسَـبب التوترات الإقليميّة والأوضاع غير المسـتقرة بشكل عـام وذلـك سـيوجد حالـة مـن التعقيـد والتوتر المُسـتمرّ وعدم الاسـتقرار بحيث لا يمكن لدولة أن تبقـى بمنأًى عـن التأثر بتلك الأوضـاع أو التفاعل معها أو التعامل مع تداعياتها.

## النفطُ مقابلَ الحماية

وحول الأبعاد الاسـتراتيجية من المنـاورات التي جاءت في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيداً عسكرياً غـيرَ مسـبوق مـع اسـتهداف القـوة الصاروخية اليمنيـة للعمـق الإمـارات بمـوازاة الهجمات على السـعوديّة، وسـط مؤشرات على هجمـات أكبر في ظل التهديـدات الموجهة لأبوظبي، ومحاولة أمريكا وإسرائيـل الظهور بصورة المدافـع المطلق عن أمن الخليـج وتصوير بأن المخاطر التي تسـتهدف دول العدوان السـعوديّ والإماراتي تمُـسُّ أمنَ إسرائيل، يقـول المحللون السياسـيون: تحـاول أمريكا الآن سـحبَ بِسـاط دول العـدوان بعـد سـبع سـنوات وتقـومُ بالسـيطرة المبـاشرة عـلى سـواحل اليمن الاسـتراتيجية على خط طريق الحرير الجديد الذي سيرسـم مسـتقبل الملاحـة البحريـة حـول العالم مع اقتراب اسـتكمالِه مـن قبل الصـين، إلى جانب ثرواتـه النفطية والغاز، وهذا بالطبع لن يتم في ظل تمسـك دول العـدوان ودول أُخرى بنفـوذ في اليمن الذي دمّـره الحرب والحصار على مدى ٧ سـنوات، خُصُوصاً في ظل تطور القدرات العسـكرية اليمنية ووجود المنظومة الصاروخية.

مؤكّـدين أن تطوُّرَ المنظومة الصاروخية اليمنية دفعت واشنطن لتوسـيع قاعدة الدول المشاركة في المناورات الجديدة في البحر الأحمر مع منح إسرائيل سُـلَّمَ القيـادة وتغذيـة الـصراع بـين دول الخليج والاسـتعراض بالـدول العربيـة المفككـة والمنهكة بفعل السياسـات الخاطئة لهذه الـدول، خلال أية قمة مقبلـة في الجزائر، فالصراع المحتدم في الخليج بالنسبة لواشنطن هو الوسيلة الوحيدة لإعادة هذه الـدول الثرية بالنفط والغـاز والتي بدأت محاولات للخروج من بيـت الطاعة عبر اتّفاقيات مع المحور الشرقـي المعادي لواشـنطن، إلى الحضن الأمريكي، خُصُوصاً وأن هذه الدول بـدأت محاولات للنهوض اقتصاديًّا في ظل توفر إمْكَانيات في أن تصبحَ كبديل لأُورُوبا التي سلخت واشـنطن ربيبتها إسرائيل تواً منها وألحقتها بالدول الخليجية.

المنـاوراتُ التي سـبقتها واشـنطن بإعلان بدء تسيير طلعات جوية في سماء اليمن، وحديث وزير دفاعها عن إرسـال مزيد من البـوارج إلى المنطقة؛ بذريعة حماية «أمن الـدول الخليجية» هي مؤشر عـلى أن الولايـات المتحدة تسـتعد لاسـتعادة دفة القيـادة في المنطقة لدعم نفـوذ إسرائيل التي بدأت التسـلل من الأقبيـة الخلفيـة باتّفاقيـات تطبيع مع الدول الخليجية التـي تلاطمها أمواج المخاوف مسـتقبلاً على أمنها وأطماع بتعزيـز ثرواتها على حسـاب الدول التي تعمـدت إفقارهـا في المنطقة، وهـو ما قـد يفـضي في نهايـة المطاف لإخمـاد ما تصفُهـا دولٌ خليجيـةٌ كـ «السـعوديّة» بثـورة اقتصاديـة ويعيدها إلى حقبـة برتوكولات «النفط مقابل الحماية».

# نعمةُ الانتماء للإيمَان

محمد الضوراني

نعمـةُ الانتمـاء للإيمَـان، التـي تعتـبر مـن أعظم النعـم التي منحهـا الله للإنسـان المؤمن، بـل تعتبر هي النجـاة للنـاس مـن السـقوط في الضـلال، الذي يسـير بالإنسـان في صراطٍ آخرُها جهنمُ والعياذُ بالله.

لذلـك فَـإنَّ السـيد القائـد عبـد الملك بن بـدر الدين الحوثـي، تحدث عن هذا الموضوع المهم وفي عـدة محاضرات آخرها كلمة السـيد العلم في ذكرى جمعة رجب المباركة، المناسـبة الإيمَانية التي اختص بها هذا الشـعبَ اليمني العزيز، حَيـثُ تعتـبر هذه الذكـرى العظيمة محطـة إيمَانية يستفيد منها هذا الشعب في تعزيز الروحية الإيمَانية.

والالتـزام بالهُـوِيَّـة الإيمَانيـة مهم وَأَسَـاسي في أن ننـالَ التأييدَ الإلهي من خـلال الارتقاء نحو كمال الإيمَان.

السـيد حـث الجميـع عـلى الاهتمـام بـه لصلاح النفـوس وزكائهـا وطهارتها، الإيمَان يعتـبر ميثاقاً بينـك وبين اللـه، وحثَّ عـن أهميّة أن نبنيَ مسـيرة حياتنا وفق مـا أمرنا الله به، وفي نفس الوقت ننتهي عما نهانا الله عنه.

هـذا المعيار المهم الـذي من خلاله نضبط مسـيرة حياتنـا فيمـا نفعـل وفيما نـترك وفي كُـلّ المجالات الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسـية، لذلك السـيد يحث الجميـع أن يعـزز لديهم الجانـب الإيمَاني من خـلال الالتـزام بتوجيهات اللـه؛ لأَنَّ توجيهـاتِ الله وأوامرَه فيها الخير للإنسان المؤمن في الدنيا والآخرة؛ لأَنَّ في ظل الانتماء الإيمَاني هناك من يتحَرّكون تحت العناوين الإيمَانية، ويدعون الإيمَان، ولكنهم بعيدون كُـلَّ البُعد عن المصداقية في انتمائهم الإيمَاني، وأمثال هؤلاء يكشـفهم الله، من خلال مسيرة حياتهم، فهم متناقضون تماماً مع الانتماء الإيمَاني.

السـيد ركّـز عـن معيـار مهـم لصفـات هـؤلاء المؤمنـين، قال تعالى: «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَـاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ»، المؤمنـون يتحَرّكـون تحَـرّكاً واحـداً ومسؤوليتُهم واحدة، يتعاونون للنهوض بالمسؤولية الجهاديـة ويحملـون هَمَّ الأمَّـة وقضاياهـا الدينية والإيمَانيـة، لذلـك الإيمَـان مهـم في أن ننـالَ التوفيقَ والتأييدَ الإلهي.

# كيف صنع الموقفُ الإيماني اليمنيين؟

مصطفى العنسي

بكل فخـر واعتزاز يمـضي اليمنيـون بهُـوِيَّتهم الإيمانيـة منذ عهد رسـول الله -صلـوات الله عليه وآله- وحتى اليوم.

لـم ينحرفوا حينما انحرف الآخرون.. ولم تغيرهم الأحـداث.. ولـم يقـصروا أَو يتوانـوا في جهادهـم ونصرهم لدين الله والمستضعفين.

حينمـا آمنوا دخـل الإيمان قلوبهـم وتأصل فيها وتجـذر، وفـرح بإيمانهـم رسـول اللـه وهلل وكبر وسجد لله وقال: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

لقـد أبهـروا رسـول اللـه بإيمانهم وشـجاعتهم وصدقهم ووفائهم، وأبهروا كُـلّ قائم لله بداية من عند رسـول الله ومن بعده علي والحسـن والحسين وزيد والهادي ووُصُـولاً إلى حسـين عصرنا وحتى اليوم، هم الصادقون الثابتون على إيمانهم.

حـري بهذا الإرث الإيماني أن يصنع من شـعبنا اليوم شـعباً لا يُهزم وقوة لا تُقهر.

شـعب عصـف وكـسر الاسـتكبار العالمـي، أمريـكا وإسرائيل وجحافلهم ومنافقيهم.

وهـو يتصدى اليوم لشـذاذ الآفاق منهم بـكل صمود وثبات بل ويحقّق الانتصارات المذهلة.

لقد صمد شـعبنا أمام الأحداث الجسـيمة والتحـولات الكبرى وغـير المعادلة لصالح محور المقاومـة في المنطقة بمعادلة الإيمان بالله والثقة بـه والتوكل عليه وبما يمتلكه من إمْكَانات محدودة حامـلاً راية الحق داعيـاً إلى المعروف وناهياً عـن أكبر منكر اليوم وهو منكر أمريكا وإسرائيل..

وقد أثمر هذا الصمود الأُسـطوري في تحطيم أُسـطورة أمريكا وإسرائيل والقضاء على هيبتها.. وجعلها تسـتعرض اليوم بأكثر من ستين دولة أمام شعبنا وتناور في البحر بالقرب من بلدنا لكي تعيـد ولو جزءاً بسـيطاً مـن هيبتها التي قضـت عليها صواريخ شعبنا وطيرانه المسيَّر.

هذا التحول أتى بعد حالة فرز عجيبة فرزت وكشفت المنافقين في الداخل والخارج ممن يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف خدمة لأمريكا وإسرائيل هلعاً وخوفاً منهم ومسـارعة فيهم وتحاشـياً من مردود الأحـداث عليهم.. ممن فضلوا الاصطفاف مع العدوان على اليمن.. واختاروا لأنفسـهم طريق الخنوع والاستسلام بديلاً عن خط الإيمان والعزة والكرمة..

فمحلياً امتاز موقف المنافقين في الداخل بدورهم المتمثل في نشر الفساد والتخذيل والتفريق وخلخلة الساحة من الداخل وتخريبها ونشر الإرجاف والتخويف في أوسـاط شـعبنا سعياً لحرف ولائهم لصالـح أعدائهـم عن طريـق الترغيـب والترهيب.. وعـن طريق الموقف والقتال كمرتزِقة في صف العدوان يقتلون أبناء شعبهم.

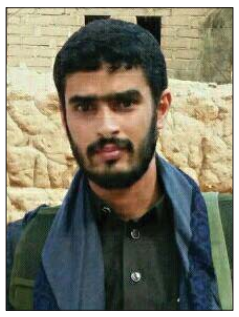

وامتاز دور منافقي العالم بشكل عام وعلى رأسهم أعراب الخليج بشن العدوان على شعبنا بكل غطرسة وكبر وغرور نهياً ومحاربة منهم للمعروف المتمثل في مشروعنا القرآنـي العظيم ليحل محله المنكر المتمثل بمـشروع أمريـكا وإسرائيل ومـا يـندرج تحته من عناوين المنكر الواسعة.

رغم كُـلّ هذه الأحداث والغربلة والتكتل والتحزب العالمـي وانحيازهـم المطلق مع العدوان على شـعبنا باسـتثناء القليل من أبناء الأُمَّـــة الأحرار في محور المقاومة..

كانت المتغـيرات لصالح شـعبنا الصابر والمؤمـن بصدق وعود اللـه وكانت الأحداث بكل ما فيهـا من تحديات وصعوبات بمثابة مدرسـة تأهل فيها شـعبنا ومرسـته وصقلته وزادته إيماناً مع إيمانه وثباتاً وصموداً مع تضحياته..

شعبنا تحَرّك في مواجهته للعدوان من صميم إيمانه وبما تمليه عليـه مسـؤوليته الدينية والإنسـانية والفطريـة في دفاع مقدس وتحت عنوان قرآني «في سبيل الله».

فكان خلال سـبعة أعوام مـن العدوان يتحَـرّك بمنظور قرآني كلمـا ازداد تصعيـد العـدوان وازدادت جرائمـه ازداد إيماناً وثقة باللـه وبنـصره وبصدق وعده (إِنْ تَنْـصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُـمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم).

شـعبنا لم يتحَرّك على أَسَـاس الربح والخسـارة فهو رابح على كُـلّ حال فإمـا نصر أَو شـهادة وهـو في كلتا الحالتـين رابح لا محالة.

شـعبنا تحَـرّك وصمـد في زمن تراجـع فيه الآخـرون وضعفوا واسـتكانوا.. فكان مردود الأحداث عليه نـصراً وعزاً وفلاحاً؛ لأَنَّه شعب تشرب الإيمان وخلع ثوب الذل والاستكانة.. ولم تؤثر عليه الشـائعات والدعايات ولم تنل من عزمه الإرجافات والتخويفات ولم يستسلم رغم كُـلّ الآلام والمعاناة ورغم شدة الحصار وحجم التضحيات..

في نهايـة المطـاف نحن أمـام إرادَة شـعب وعزيمـة قائد بهما وبالتـوكل على الله سـيتحقّق النصر بإذن الله كمـا وعدنا الله في كتابه: (الَّذِينَ اسْـتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُـولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِيـنَ أَحْسَـنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِيـنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْـمَ الْوَكِيل فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْـهُمْ سُـوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

# غاياتُ أمريكا من المناورات البحرية

عبدالرحمن مراد

يبـدو أن النظـام العالمي الجديـد -الذي يعيد بناء نفسـه على أسـس جديدة، وقواعد جديدة، ومنطلقـات جديـدة- قـد اتخـذ من المنـاورات أُسـلُـوباً جديدًا في إدارة العالم، فالنظام القديم كان يديـر العالم عن طريـق الحقوق والحريات والمبادئ الدولية لحقوق الإنسـان وهي وسـائل يبـدو أنها فقـدت بريقها مع حركـة التدخلات العسـكرية في منطقة الشرق فشـعر بالتناقض بين ما يمارسـه في الواقع وبين المبادئ النظرية فكان على بعـد حفرة من السـقوط، ولم يفكر طويلاً حتى كانت المناورات العسـكرية البحرية والبرية والجوية هي الملاذ الأكثر تعبيراً عن حالة القلق والخوف من حركة النشاط العالمي وبزوغ التنـين الصيني الذي شـكل مع روسـيا وإيران ومنظومـة الشرق المقـاوم للصهيونية وأمريكا تحديـاً كَبـيراً، فسـارع النظام الـدولي إلى تنفيذ منـاورات متعددة خلال العام المنصرم سـواء في سوريا، أَو في البحر المتوسط، أَو في المغرب العربي، ونفـذ منـاورات في البحـر الأحمـر، وفي خليـج العقبـة، وفي مصر وفي بحر الصين الجنوبي، وفي موريتانيا، وفي إسرائيل؛ بهَـدفِ مواجهة إيران، ومنـاورات عسـكرية لحلف الناتو وفي البحر الأسود؛ مِن أجلِ مواجهة روسيا، كُـلّ المناورات التي نفذتها أمريـكا في العام المنـصرم دالة بما لا يـدع مجـالاً للشـك أن النظـام العالمـي الجديد يتخذ مـن الهيمنة العسـكرية والتحالفـات سـبيلاً لفرض ثنائيـة الهيمنة والخضوع على الـدول وهو أمر يجد معارضة كبـيرة مـن الـدول الناشـئة التي تعلـن وجودهـا اليـوم وتخرج من نطـاق الهيمنة الأمريكيـة حتى تفرض خارطة مصالحهـا في عالـم أصبح يعيد بنـاء تحالفاته ويرتـب تموضعـه اسـتجابة للتطـورات التـي حصلت بعد حركة المجتمعات وتغير الأنظمة في الكثير من الدول.

وبالتأمـل في عـدد المنـاورات التـي نفذتهـا أمريـكا خـلال العـام المنـصرم وُصُـولاً إلى المنـاورة التي أشرنـا إليها في اسـتهلال المقال نجدهـا بالعـشرات ويبـدو أن أمريـكا تهدف من خلال المناورات إرسـال رسـائل إنذار لعدو محتمـل قريـب أَو بعيـد هنـا أَو هناك، فالعدد الكبير تجاوز فكرة تبادل الخبرات العسكرية بل بات يهـدف إلى إيصـال رسـالة تثبت قـوة التحالفـات، وقـد أصبحت المنـاورات العسـكرية الأمريكية وسـيلة مـن وسـائل السـيطرة والهيمنـة فهي تدرس سـاحات الحروب المحتملة، وتبث رسـائل إلى الخصوم الجـدد الذين تكاثروا وأحدثـوا قلقـاً لهـا بمـدى قدرة الجيش الأمريكي على حسـم المعـارك، في حين تخوض معركة بشكل مباشر أَو غير مباشر في اليمن ولم تحسم معركتها منذ سبعة أعوام.

يبدو أن اليمنَ سوف يشـكّلُ محاورَ ارتكاز مهمـةً في المسـار العالمـي الجديـد، وقـد بدأت أمريكا وإسرائيل تشعران بتلك المحورية، لذلك جـاءت المنـاورة في البحر الأحمـر بذلك الحجم وهي دالة على حجم القلق والخوف، لذلك كان حجم المشاركة والمستوى كَبيراً، والحال يحملُ في طياته التعبير الكامل عن المسـتوى النفسي والتصـور الذهنـي عن القـوة التـي تواجهها في اليمـن، وهي قـوة عقائديـة وثقافية ليس أكثـر أما التفوق المادي فقد تناثر أشـلاء تحت أقدام المجاهدين ولذلك فالرسـائل التي تهدف أمريكا إلى إرسـالها إلى اليمن بالمناورة البحرية الجديدة في البحر الأحمـر غير ذات جدوى وقد قـال صمودهم عـلى مدى سـبع سـنوات رداً بليغـاً واضـح الأبعـاد والغايات، فأهـل اليمن لن ترهبهم التقنيات العسـكرية الحديثة فقد خبروها وذابت تحت أقدامهم الحافية.

لا منـاص لأمريكا من التعايـش مع محور المقاومـة الإسـلامية عـلى قاعـدة المصالـح المشـتركة، أمـا الغطرسـة فلن تجديها شـيئاً فالنمـو المضطـرد لمحور المقاومة الإسـلامية، واسـتعادة روسـيا لدورها في النظـام العالمي الجديد، وبزوغ نجـم الصين، يفصح عن واقع جديـد لا بُـدَّ أن تعيه أمريـكا ونظامها العالمي الحديـد، وتعي تطوراته وتتفاعل معه بشـكل أكثر إيجابية.

# الخسارة لمن يتولّون اليهود من السنن الإلهية

**أبو هادي عبدالله العبدلي**

مـن يتأمـل على مـدى التاريخ الإسـلامي سـيجد بـأن هزيمـة الباطـل وأولياء اليهـود والنصـارى والمسـتكبرين مـن السـنن الإلهية مهمـا حَضُّـوا بالافتراءات الكاذبة والشـعارات الرنانة لكي يسعوا إلى تضليل واقعهم كمثل واقـع حال مرتزِقة تحالف العـدوان تحت مبرّرات تسـمى بإعـادة «الشرعية» وهـي في حقيقتها إعـادة وتمكين المحتـلّ الإماراتي والسعوديّ والأمريكي من الشعب اليمني.

في هـذا المنعطـف الخطـير مـن تاريـخ الأُمَّـــة الإسلامية وفي هذا الوقت العصيب الذي تداعت عليها الأمـم كما تتداعـى الأكلة عـلى قصعتها يستشـعر المتأمـل في واقع المسـلمين عامـة والمتابع لمجريـات الأحداث على السـاحة اليمنية والفلسـطينية وبقية شـعوب العالم الإسـلامي بخَاصَّـة ويـدرك وربما أكثـر من أي وقت مـضى أن أعظم معوق لإحراز النصر لأمَّة الإسـلام هم المنافقـون والمطبِّعون مع الكيان الصهيونـي وكيف أضحـوا بعد أن اشـتروا بآيات اللـه ثمناً قليلًا وباعـوا دينهـم للطواغيت مـن الأمريكيـين والإسرائيليين وكيف صاروا هم أخطر أثراً وأشـد ضرراً على الإسلام وعلى أُمَّـة الإسلام مـن أعـداء الإسـلام وأولياء اليهـود والنصـارى من السـعوديّ والإماراتي والأمريكي والإسرائيلي.

لقـد أوضـح السـيد القائـد عبدالملك بـدر الدين الحوثي سـلام اللـه عليـه، في خطـاب له بمناسـبة جمعة رجب حـول المنافقين واتّجاهاتهـم في التخريـب وخلخلـة السـاحة من الداخـل قائلاً: «المنافقـون هم يتجهون اتّجاهـاً تخريبياً، لخلخلة السـاحة من الداخـل، ينحرفـون في مسـألة الـولاء نحـو أعداء الإسـلام، نحو أعـداء الأُمَّـــة، بل يحاولون بكل جد، وبكل جهد، وبكل الوسـائل والأسـاليب إلى تفريق أبناء الأُمَّـــة، ألَّا يتجهـوا هذا الاتّجاه كأمَّةٍ واحـدةٍ بعضهـم أولياء بعـض، فينحرفـون بمن ينحرفـون به، بمن يسـتجيب لهم، بمـن يتأثر بهم، إلى معـادَاة المؤمنين وموالاة الكافريـن مـن أعـداء الإسـلام والمسـلمين، وإلى الارتبـاط بهم في حركتهم في النفاق؛ ليكون لهم اتّجاه آخر عدائي للمؤمنين، وولاء للكافريـن، وارتباط بالآخرين الذين يتحَرّكون في الاتّجاه المعاكس للتوجّـه الإيمَاني.

إن في مضمـون كلام السـيد القائـد ما يوضـح حقيقة تحالف العدوان على الشعب اليمني وأذيالهم والمنافقين وَالمرتزِقة والعملاء الذين يسعون دائماً إلى تخريب وخلخلة الساحة الداخلية وذلك ما بات واضحًا من أعمال مرتزِقة العدوان الذين جلبوا الغازي المحتلّ لكي يحتل أرضهم وكذلك من دول النفاق والتدليس من الإماراتي والسعوديّ الذين يعتبرون في حقيقتهم «خنجراً مسموماً في ظهر الأُمَّـــة الإسـلامية برمتها» حتـى القضية الفلسـطينية باعوها بأبخـس الأثمـان وسـعيهم في التطبيـع مـع الكيان الصهيونـي وذلـك من الأخطـار المحدقة بالمسـلمين وكذلك خيانة عظمى للإسلام والمسلمين..

ومن يشـاهد المتغـيرات التي تجري على السـاحة السـعوديّة مـن محاربة الأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر يأتي ذلك عقب التطبيع مع الكيان الصهيوني، فقد أشـار قائد الثورة في كلمته قائلاً «هم يتحَرّكون ضمـن هـذا العنـوان الواسـع: {يَأْمُـرُونَ}، لمـاذا؟؛ لأَنَّ المعـروف يُحـارَب، المعـروف مُحـارَب، هناك من يُحارِب المعـروف في كُـلّ مجال من مجـالات الحياة، في الميدان السـياسي: هنـاك من يُحـارِب المعروف، من يسـعى لمنعه، من يسعى لإزاحته، في المجال الاقتصادي: هناك من يُحـارِب المعروف، من يسـعى لمنعه، في المجـال الاجتماعي: هناك من يُحارِب المعروف، من يسـعى لمنعه، من يسعى لإزاحته، حركة الكافريـن والمنافقين وهم يسـتهدفون أبنـاء الأُمَّـــة، هي في هذا السياق: إزاحة المعروف ليحل بدلاً عنه المنكر، فيعملون على إزاحة العـدل؛ ليحل محله الظلم، إزاحة الفضائل والصلاح؛ ليحل محلها الفسـاد في كُـلّ شيء، الفساد في أخلاق الناس، الفساد في حياتهم، في شـؤونهم الاجتماعيـة، في علاقاتهـم الاجتماعيـة، في واقعهـم الاقتصادي.. الفسـاد في كُـلّ شيء، هكذا المعروف يُحارَب، فإذا لم يكن هناك توجّـه وتعاونٌ، وتحَرّك جاد للأمر بالمعروف؛ فالمعروف يُحارَب، والمعروف يزاح من واقع هذه الحياة».

فمـن يراجع خطـاب قائد الأُمَّـــة الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثـي سـلام الله عليه، سـيجد عمق ما يحـدث في دولة العدوان السعوديّة من متغيرات ومحاربة الأمر بالمعروف وذلك ما بات واضحًا من خلال سـعي السعوديّة إلى فتح المراقص والترفيه بحلته الأمريكية الصهيونية، إلى إفسـاد شـباب المملكة وما يدور مـن ترويـج المخدرات حتى أصبحـت الرياض عاصمـة المخدرات والحشـيش بكافة أنواعها وكذلك انتشار الفساد في أخلاق الناس وذلـك من مقتضيات التطبيع مع الكيـان الصهيوني وما يلوح في مملكـة العـدوان وهكذا وعلى سـير الواقع والمعوقـات التي تلوح في تثبيـط الأُمَّـــة الإسـلامية، وتولي السـعوديّ والإماراتي أمريكا وإسرائيـل ليتم محاربة دول الجوار وأبناء جلدتهم سـيجد بأنهم مضوا على نهج أجدادهم من الكفر.

وسـيكون مصيرهـم الفشـل والخـسران وكما أن من السـنن الإلهيـة حتمية الخسـارة لمـن تولوا اليهـود والنصـارى الهزيمة والسقوط في لعنة التاريخ.

# التغريب في يمنيتنا بغرض التخريب

**رويدا البعداني**

المجتمـع اليمني تميز بارتباطه الوثيق بالله وبالمبادئ الإسـلامية التي تحفظ للمرء كرامتَه واعتزازه بهُـوِيَّته الدينية التي لا تسـمح لأية أفـكار مخالفـة أن تنتزع منه هـذه الهُـوِيَّة، وقـد صادفتنا الكثـير من الأدوات والمسـميات التـي تطمـح أن تنخر في هـذه الهُـوِيَّة، وهذا يشـكل خطراً على مسـتقبل الأجيـال الواعدة، فُهناك حرب خفية خبيثة تدور في رحى الأعوام محاولـة طحن هُـوِيَّتنـا وقوميتنا بما في ذلك العولمة التي تحاول إجهاض انتمائنا الإسلامي داعيـة إلى تبنـي النمـوذج الأمريكـي في كافـة المجـالات الاقتصادية، والسياسـية، والثقافية وغيرها.

اليوم نحن نمرُّ بثـورة فكرية عارمة، وبات من السـهل جِـدًّا غزو أفكار الشباب وَإغوائهم عما خُلقوا لأجله، فمسـألة التقليـد والمحاكاة الغربية أضحت من أكثر الظواهر انتشاراً وفتكاً بفكـر الإنسـان وثقافته، فمثل هـذه الظواهر قد تترتب عليها أسـئلة نـأى الغالبية عن حمل ثقلها، واسـتصعب على أهل الفكر إجابتها، لذا مـا فتئت في مكانها تنتظـر الإجَابَة لعلَّ خريف الأيّـام القادمـة سـيجيب عنهـا.. منهـا: هل سيسود الغرب المتقدم بشتى مجالاته ويقضي على هُـوِيَّتنا القومية العربية بعولمته الفكرية والاقتصادية؟ هل سـينجح الغرب في تشويش عقلية العرب كما جرت العادة ويصيب سهمه المسـموم ضحيته؟ وهل بإمْكَان الغرب تجريد العربي مـن هُـوِيَّته وإحـلال ثقافته الغربية بدلاً عن ثقافته القومية الإسلامية؟!

أسـئلة مبرحـة تكتلـت في زاويـة مضطربة لتغـدو بمثابـة موجة فكرية، تفرض نفسـها على ذوي الفكـر، والواقع العربي المعاش كفيل بـأن يتحدث عن مآسي الحروب الخفية البالغة الأثـر التي شـغلت أربـاب الأقـلام، ومحطات الإعـلام العربـي فمـا نـراه اليـوم جاثيـاً على شـوارعنا الإسـلامية ليس بمحض الصدف بل ينم عن وجود وحش كاسر يتربص بجيل اليوم، ويغزو شبابهم باسم الحضارة والتحضر، لقد توغلت الحـرب الناعمة في جذور المجتمعات إلا ما رحم اللـه، وغدا الأغلب يعيـش على الفتات الغربي فتراهم غربيين من الطراز الأول بامتيَاز واجتيـاز، لكنهم في الحقيقة يعيشـون الخواء الفكري الثقافي.

كان للشـبكة العنكبوتية والهواتف الذكية، والقنـوات والفضائية أثرٌ بالغٌ في ترسـيخ هذه الآفـة في ذهن العالـم العربي الإسـلامي، وهذا ما قد يتطلب اتِّزاناً فكرياً ووعياً ثقافيًّا واسـع الأفـق، وليـس عجيبًا أبـداً أن نـرىَ اليوم قوى الاسـتكبار المعاديـة للأُمَّـــة العربية، تنشـط بشـكل ملحـوظ لإثـارة النعـرات الطائفيـة والتعصـب الديني، وجعل الديـن عائقًا وحجر عثـرةٍ أمام التطـور والتقـدم، وربـط التطور والتقدم بالانحلال والتخلص من القيم والمبادئ واتِّخاذهـا طريقًـا لمزيد من التمـزق والحروب لمزيـد مـن تأجيـج الصراعـات بين الشـعوب العربية الإسـلامية، وتسـعى جاهدة لإضعاف الرابطـة القوميـة، ومن ثـم اسـتبعاد الوحدة العربيـة، لتُشـعل فتيـل الخصومة بـين الدين والهُـوِيَّـة، وهـذا بـدوره يمكـن أمريـكا من تعزيز مفهوم الحضـارة بالطابع الغربي الذي تريده وهذا ما حذر منه السيد القائد في خطابه الأخـير الذي تـوجُ بمحاور جمة تدفـع بالفرد إلى الإحسـاس بالمسـؤولية بهذا الدين وخَاصَّة نحن في غضون هذه الأيّام العبقة بنسائم شهر رجب.

# مراحلُ عززت الهُـوِيَّة الإيمَانية في اليمنَ

**منصور البكالي**

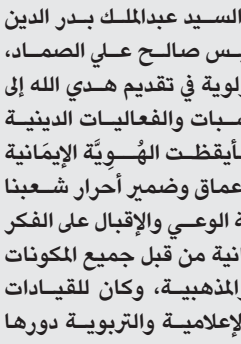

يشـدّد قائـدُ الثـورة السـيد عبدالملك الحوثي -يحفظه اللـه- في كُـلّ خطاباتـه ومحاضراته عـلى تعزيـز الهُـوِيَّـة الإيمَانيـة منطلقـاً من كتـاب اللـه القرآن الكريـم وَخلاصة الفكر الإيمَانيـة الـذي قدمـه الشـهيد القائد حسـين بدرالديـن الحوثي -عليه السـلام- في زمن كاد أعـداء الله وأعـداء دينه وأعداء الهُـوِيَّة الإيمَانية لشعبنا اليمني وأمتنا الإسلامية أن يعزلونا عن مصادر الهداية، ويجرونا إلى مسـتنقعات الضـلال والانحلال والانحراف تحـت يافطات الحرية الدينيـة والفكريـة وتشـجيع ونـشر وتمويـل كُـلّ الأفكار الضالة والمضلة والشاذَّة.

فلم يكـن لجمعة رجب قبل 1400هـ وما تمثله من محطة إيمَانية دخل فيها شـعبنا اليمني الإسلام، ولا لأيـة مناسـبة دينية أي اهتمام بـل حوربت وكاد الفكر الوهَّـابي أن يقضي عليها تحت محاربة البدعة وأنهـا من الشرك، في حين لم نجـد لهم صوتاً ضد من كانوا منغمسـين في نشر الدعارة والفسـوق بإشراف مباشر من قبل السـفارة الأمريكية الموجهة لوزارتي الثقافة والسياحة في اليمن آنذاك.

وشـهدت الهُـوِيَّة الإيمَانية تحولاً كبيراً واهتماماً أكبر وسـط السـاحة الفكرية والتوعوية والإرشادية منـذ بزوغ فجر المشروع القرآنـي في عدد من مدارس محافظة صعـدة على يد الشـهيد القائـد، وما لحقه في سـنوات الحروب السـت الظالمة على صعدة، تحت قيادة قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي اسـتطاع من خـلال خطاباته ونشـاطه الثقافي والتوعـوي ومعـه قلـة قليلة مـن المجاهديـن تقديم الهُـوِيَّـة الإيمَانيـة للمواطنين في عـدد من مديريات صعدة والجوف، وبوسائلهم الإعلامية البسيطة.

كمـا شـهدت الهُـوِيَّـة الإيمَانية مرحلة ترسـيخ وتعزيز وانتشار أوسـع منذ بزوغ فجر ثورة الحادي والعشريـن من سـبتمبر الفتيـة، التـي كان لها دور جوهـري في إنجاحهـا، وتعزيز صمود وثبات شـعبنا اليمنـي في مواجهـة العـدوان الأمريكـي الصهيونـي وأدواتـه العربية، وإفشـال مخطّطاتهـم وحملاتهم العسـكرية والنفسية والمعنوية والفكرية والتضليلية والناعمة.

وتصـدرت مـلازم وأشرطـة الشـهيد القائـد وكذا خطابـات قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثـي، والشـهيد الرئيـس صالـح عـلي الصمـاد، بعد القـرآن الكريـم، الأولوية في تقديم هـدي الله إلى النـاس في مختلـف المناسـبات والفعاليـات الدينيـة والسياسـية والوطنية، فأيقظـت الهُـوِيَّة الإيمَانية الصادقـة والمتجـذرة في أعماق وضمير أحرار شـعبنا اليمني، وزادت من نسـبة الوعـي والإقبال على الفكر القرآني ومضامينه الإيمَانية من قبل جميع المكونات السياسـية والفكريـة والمذهبيـة، وكان للقيـادات العلمائيـة والثقافيـة والإعلاميـة والتربويـة دورها البـارز والمحـوري في توسـيع نـشر القيـم والمبـادئ الإيمَانية وأسسها وسط الساحة الوطنية إلى اليوم.

ومـن ثمـار الهُـوِيَّـة الإيمَانية وانعكاسـاتها في الميدان، إحيـاء الروحية الجهاديـة وتعزيز قيم الولاء لله ولإعلام الهدى والتمسك بالقيم والمبادئ الإيمَانية، والتضحية في سبيل الله بكل غالٍ ونفيس، بغية الفوز بفضـل الله ورضوانه، فانطلق أحرار شـعبنا اليمني في سـبيل اللـه إلى الجبهـات، مجاهديـن مخلصين له ومدافعين عن هُـوِيَّتهم ودينهم، وصمدوا أمام أعتى وأقـوى جيـوش العالم واثقـين بنصر اللـه وتمكينه وتحقيـق وعـده، لا يضرهم من خذلهـم ولا يخافون مـن جموع الكفـر والضلال بـل يزدادون أمـام كُـلّ المحطات إيمَاناً ويقيناً بنصر الله.

# رجبُ الثبات في خطاب السيد القائد

فاطمة محمد المهدي

كعادته في كُـلّ خطاباته القيمة، لن نجدَ السيدَ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي قائدَ الثورة، يتجاوزُ الثقافةَ القرآنية.

وفي خطابه الأخير بذكرى دخول اليمنيين الإسـلام، ربط السـيد بقضايا الشعب والأمَّة، ومعركة الشعب مع تحالف العـدوان العالمـي بقيـادة أمريـكا وإسرائيل، مـن منظور قرآني بحت.

وقد بيّن السـيد القائـد أهميّة وعظمة موقـف اليمنيين في مواجهـة قوى الطغيـان العالمية.. وأنه موقف «يجسـد الحرية والكرامة».

إن الشعب بموقفه الذي هو عليه الآن منذ بداية العدوان، كشـف الفرقَ بين المؤمن والمنافق واقعياً، وفضح المنافقين من خلال مواقفهم في ومن الحرب على بلادنا، بل وعلى دول عربية حرة أُخرى.

وأبـرز تلـك المواقـف هـو أمرُهـم بالمنكـر ونهيُهم عن المعـروف، وهو مـا عليه كُـلّ مـن يقف مع العـدوان على بلادنـا ويدعـي في الوقت نفسـه الإيمَـان، ولكنـه بالمعيار القرآني منافق، وهو أشـدُّ خطراً على الديـن وعلى الأُمَّـــة من العدوّ الصريح والواضح.

كمـا لفت السـيد القائـد إلى أهميّـة مواجهـة التصعيد والتحديـات مـن منظـور قرآنـي وأن الثبـات في مواجهة العدوان، والتصدي له مهما بلغ تصعيده، هو التزام إيمَاني، أخلاقي، إنساني، ومسؤولية دينية نحن محاسبون عليها أمـام الله تعالى، والتفريط في معركتنـا وجهادنا تفريط في الدين وفي حق الله عز وجل.

ويوضـح السـيد القائـد أن قـوى تحالـف العـدوان، في تصعيدها هي الخاسرة، وعلى رأسـها الإمارات التي تعمل وفـق توجيهـات أمريكيـة إسرائيليـة بريطانيـة، وتعمل فحسـب جاهـدة لإرضاء هـذه الكيانات الإجرامية عالميًّا وتاريخيًّا.

وفي اسـتعراضه للأحـداث عـلى ضـوء القـرآن، يؤكّـد السـيد القائد أن كُـلّ مـن يقف من أبنـاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية في صـف أمريكا وبريطانيـا وإسرائيل عاقبته الخسران والخذلان كنتيجة حتمية يؤكّـدها القرآن الكريم ويشهد عليها التاريخ.

فـأولاً هو يقف موقف التولي لأعداء الله.. وبالتالي يصبح منهم كمـا يقول الله عـز وجل:{وَمَنْ يَتَوَلَّهُـمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُـمْ}، وثانيـاً يقف موقـف خيانة لله ورسـوله وأمانته ودينه..{وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ}.

والعاقبة النصر، وفق وعود الله في القرآن الكريم، لمن هم فقط مع الله وفي سـبيله، كما يقول عز وجل: {إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}.

# اليمنيون وتجسيدُ الانتماء الصادق للإيمَان والهُـوِيَّة

دينا الرميمة

تظـل النفـس في ترقُّـبٍ كبيرٍ لأيـة مناسـبة يطلُّ من خلالها السـيد القائد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي لتنهـل من معـين حكمتـه وتتزود مـن فيض علمه فيما يعـود عليها بالنفـع الكبير بالدنيا والآخـرة؛ كونه دائماً يذكرنـا بالله الذي كُـلّ حياتنـا لـه ويوجهنـا لأَنْ نكـون منتمِـين لدينـه انتماءً صادقـاً نابعاً من هُـوِيَّتنا الإيمَانية ولا تكون هُـوِيَّة إلا بالولاء والانتماء الصادقين.

وفي خطابه الأخير الذي ألقاه بمناسبة جمعة رجب ذكـرى دخول أهل اليمن في الإسـلام طواعيةً وبرغبـة مطلقة حتى اسـتحقوا أن يكرمهـم النبـي الكريـم بأعظم وسـام وهـي الهُـوِيَّة الإيمَانية أعظـم وأقـدس وأشرف هُـوِيَّـة لا تضاهيها أية هُـوِيَّة في الدنيا.

وقـد اسـتحق اليمنيون هـذا التكريم كونهـم كانـوا من أوائـل مـن دخلوا في الإسـلام منذ كان النبي الكريم بمكة وفي مراحـل الدعوة الأولى فكان من أوائل من دخلـوا بالإسـلام هم من أصـول يمانية مثل عمار بن يـاسر ووالديه والمقداد بن الأسود الكِندي فكانوا من عظماء وَخيار صحابة رسـول الله وجمعوا بين الهجرة والجهـاد والإيمَـان وكانـوا يتميـزون بالوعي والبصيرة والمنزلة الرفيعة.

ثم بعد ذلـك كان الأوس والخرج وهم قبيلتـان يمنيتان من احتضنـوا الدعوة الإسـلامية ونبيها بعـد أن حاربها كفار قريـش وحاولـوا القضـاء عليهـا وعلى نبيها.

تبع ذلك إسـلام الكثـير من أهل اليمن أفراداً وقبائلَ إلى أن دخل أهل اليمن كافة في الديـن الإسـلامي في جمعة رجب الأمر الـذي سُرَّ له النبـي كَثـيراً وَأَضَـافَ قوة كبيرة للدين الإسـلامي؛ كـون انتمائهم الإيمَانـي صادقـاً وعـن رغبـة كبـيرة وسريعة.

كان معـه أَيْـضـاً تجسـيد كبير لقيم هـذا الديـن ومبادئـه وأخلاقياته نصرة وجهاد وعطاء وتضحية واتضح ذلك من خـلال ما قدمته قبائـل الأوس والخزرج للمهاجريـن الذيـن كانـوا خـير إخـوة فتقاسـموا المـال والديار ومثلـوا معنى متكامـلاً للأخـوة الإسـلامية والتراحـم والتكافـل، وظلـوا على عهدهـم بالولاء الصادق لآل بيت رسول الله حباً ودفاعاً ونُـصرةً على مـدى مراحـل التأريخ على عكـس المنافقـين الذيـن كُـلّ أعمالهم تصُبُّ في وادِ معالم الدين وناصبوا العداء الشـديد لآل بيـت رسـول اللـه والإمـام عـلي متجاهلين أنـه من جعله الرسـول الكريـم أحد علامات الفارقة بين الإيمَان والنفـاق، حَيثُ قال (يـا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق).

وقد تحدث السيد القائد في خطابه عن صفـات المؤمنين الصادقـين في انتمائهم الإيمَانـي مـن خـلال الآيـة الكريمـة (والمؤمنـون والمؤمنـات بعضهـم أولياء بعـض يأمـرون بالمعـروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة).

إن أولى صفـات الانتمـاء الصادق هو الولاء بينهـم فيتحَرّكون بروحية واحدة ويتعاونون ويتحَرّكون كالجسـد الواحد وكالبنيان وكالبنان ضمن أُمَّـة واحدة في تحقيق الإخاء والمحبة.

وَالأخـوة في الله للنهوض بالمسـؤولية وكل هذا يدفعهم للأمر بالمعروف والنهي عـن المنكر على عكـس أُولئـك المنافقين الذيـن يتحَرّكون تحت عنوانـين إيمَانية ويدّعون انتماءَهم للإيمَان وهم بعيدون كُـلّ البُعد عن الإيمَان ويسـعون لإزاحة المعـروف وإحـلال المنكر، وهـذا ملاحظ كَثـيراً في واقعنـا المعـاصر، حَيثُ نلاحظ كيـف أن مـن يدّعـون أنهـم مسـلمون وينتمـون للإسـلام بينما هـم يحاولون تشـويهَ أصحـاب الحـق وتجريمهم بل ومحاربتهم وينحرفون بأنفسـهم ومن يصدقهم نحو اليهـود ويبذلون قصارى جهدهم لإزاحة المؤمنـين وإحلال المنكر والرذيلـة تحـت عنوانـين براقـة تغري النـاس وتتناغـم مـع هواهـم، حَيـثُ يتحَرّكـون لمحاربـة المعـروف في كُـلّ المجـالات؛ لتحل محل المعـروف الرذيلة، وعندما يوجد من يسعى لتحقيق الأخوة بـين الأُمَّـــة هناك من يسـعى للتفرقة بينهم وإزاحة الولاء المؤمنين ليحل محله الولاء لليهود ويصبح من يسعى للوحدة الإسـلامية محاربـاً ومتهمـاً، وبالفعـل هذا ملاحظ كيـف أصبحت كُـلّ حركات المقاومة تشـوَّه وتُتهَـمُ بالإرهاب مثلنا نحـن اليمنيين وكذلك حـزب الله وإيران أصبحت حركة العداء متجهة باتّجاههم بعـد أن كانت موجهة ضـد اليهود الذين أصبحت الكثير من الدول العربية تسعى للتصالح معهم باسم التطبيع والتصالح بين الأديان وكله بفعـل حركة المنافقين الذين يطعنون الإسلام في قلبه بحركتهم النفاقية.

لكـن بفضـل اللـه ونـور هدايتـه للمؤمنـين الصادقـين هـا هـي قـوى الـشر في زوال ويومـاً بعد آخر تتكشـف حقيقتهـم ويـزدادون إجرامـاً وقتـلاً وباتوا يعيشون في مراحل قلق وأصبحوا منكبين على الكفر أكثـر، وهذا مآلاته لا شـك وخيمةٌ عليهـم في الدنيـا والآخرة، نحن الآن نخوض معركة شرسـة معهم وضـد مخطّطاتهم ليس علينا فقط إنما على أمتنا الإسـلامية أجمـع، كوننا كان لنـا النصيب الأكبر مـن تكالبهـم علينا وحرب على هُـوِيَّتنا الإيمَانية والانتماء الصادق لنا نحن اليمنيين للإيمَان.

ومهمـا كان حجم المؤامـرة والتكالب إلَّا أن الشـعب اليمنـي في الموقف المشرف ومهما كان حجم المعاناة فيجب ألا يؤثر ذلـك علينا وأن ما يحدث بحقنا لا يزيدنا إلا إيمَانـاً وثباتاً، وارتكاب العدوّ لأبشـع الجرائـم وحصارنـا يزيدنا إيمَانـا بأننا نقـف موقف الحق لمنع ظلم العدوّ ودفع شره بحكم فطرتنا البشرية السليمة.

# عُقبى لنا

مرتضى الحسني

تعاطفٌ عربيٌّ عالميٌّ واسـعٌ اجتاحَ وسـائلَ التواصـلِ الاجتماعي بشـكلٍ ملفت شـكلَ ما يشـبه ثـورةً افتراضيـةً عـلى منصـات تويتر وفيسـبوك وواتسـاب وإنسـتجرام إلى آخـر مسـمياتِ برامـجِ التواصـل الاجتماعـي عن موضوعِ الطفـلِ المغربي رَيَّان الذي سـقط في بـئرٍ عميقةٍ تصـل إلى حوالي 32 مـتراً في إحدى مناطـقِ المملكة المغربية خـلال الأيّام الماضيةِ، ناهيك عن التغطيةِ الإعلاميةِ الهائلةِ المصاحبةِ لعمالِ الحفـرِ وفرقِ الإنقاذ لحظـةً بلحظة في ذاتِ المكان.

نعم، وبلا خلاف يقولها أي إنسـان بسـيط هذا إنسـان وهـذهِ مشـاعرُ إنسـانيةٍ فُطرَت عليها البشريـةُ وخُصُوصاً أنّهُ طفـلٌ والنظرةُ إليه تكونُ أرقَّ وأرحمَ بِغَضِّ النظر عن جنسـه وَجنسـيته أَو حتـى ديانتـه، لا سِـيَّـما أن بـراءة الطفولةِ تفـوقُ كُـلّ ما سـبق، وَأَيْـضاً نحن كبشرٍ شـعرنا بهذا تجاهـه وكان دعاؤنا معقوداً بناصيةِ الخيرِ له وسـلامتِه وأنْ يُردّ إلى حِجرِ أمِّه كي تقرَّ عينها، ولكن مشيئةُ الأقدارِ فاقت كُـلّ مشـيئةٍ وأخذتهُ المنيةُ قبلَ الجميع، ونسأل الله أن يرحمَه ويعصمَ قلوبَ أهلِه.

لكـنّ الـشيء المثير للدهشـة هو صـبُّ كُـلّ ذلـك التعاطـف والتهويـل الإعلامـي في مصبٍّ واحـد ولطفلٍ واحد دون أدنى لفتـةٍ واحدةٍ لما يحدثُ للأطفال مـن حولِنا في جميعِ الجغرافيا الممتدةِ على الرقعةِ المناهضـةِ للعدو الأمريكي والإسرائيلي، واليمن وأطفاله خيرُ شاهدٍ ودليلٍ على ذلـك.. فكمّن أطفال تجـاوزوا المئات – إن لـم يكونوا آلاف – قُطعـوا أوصالاً بفعلِ غارات العدوان السـعوديّ الأمريكي وأطفال ضحيان في مقدمة هؤلاء؟!

وكمّـن أطفال دُفنوا تحـت أنقاض منازلِهم التي هدمها تحالفُ الشرِ على رؤوسهم؟!

وكمّـن أطفـال يوميًّـا يتسـاقطون في آبارِ الجـوع والمجاعـة وسـوء التغذيـة والأمراض المعديـة، الذيـن صنفتهم الأمم المتحـدة بأنهم يمرون بأسوأ أزمة إنسانية على الأرض؟!

وكمّـن أطفـال فقـدوا أباءهـم وأُمهاتهـم وأقاربهـم ويُتمـوا وشُردوا؛ بسَـببِ العـدوان الغاشم على بلدِنا وشعبِنا؟!

وكل هذا وأكثر لم يحرك سـاكناً أمام هؤلاء، أَو حتـى يهزّ وتـر الإنسـانيةِ في أعماقهم، ولم يدغـدغ حتـى القليل مـن مشـاعرهم إلا عند النادر من الناس وَالنادر لا حكمَ له.

في اليمن الطفولة ذُبحت وهي لا تزالُ في المهد، وبـراءةُ الطفولةِ دُفنت قبـل أن تنبت، وضمير العالم يغطّ في نومـه تجاهنا وما نعانيه.. قُتل الأطفال وشُردوا وحُرموا من أبسـط حقوقِهم والعالم وضميره ما زالوا (مدعممين).

غُمُـومًـا عُقبى لنا في أن يتضامنَ العالم مع ما يمرُ به أطفالنا وكبارنا ونسـاءنا ورجالنا، وعـسى أن تكـون اللفتـة للطفل ريـان قدحةً تُشـعل فتيـل الإنسـانية والمشـاعر الصادقة تجاه اليمن من قِبل الشعوب العربية والعالمية والنظـرِ إلى مظلوميـةِ الشـعب اليمنـي بـكل أطيافـه، وَأَيْـضـاً تحَرّكاً لإبراز معاناة شـعبٍ يُفتـكُ به صباح مسـاء مـن تحالـفِ عدواني تكالب معه الصديق والعدوّ لا يعرف الإنسانية ولا الأخلاق ولا الأعراف وكل معارفه هي القتل والحصـار والدمار والبطش عـلى كُـلّ شيءٍ في هذا البلد الشامخ الأبي.

### الجهاد الإسلامي: ترك المقاومة والنضال واستمرار التنسيق مع الاحتلال يُهدّد النسيج الوطني

# مواجهاتٌ عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في القدس

المسيرة : متابعات

رشق شُبَّانٌ فلسطينيون قواتِ الاحتلال الصهيوني بالحجارة خلال مواجهات اندلعت، أمس الاثنين، في بلدة كفر عقب شمال مدينة القدس المحتلّة.

وأفَادت مصادر مقدسية بأنَّ المواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال كفر عقب، حَيثُ أطلقت قنابل الغاز السام صوب الأهالي، وذكرت المصادر أنَّ القوات المقتحمة فتشت محالًّا تجارية، واعتلت أسطح منازل عدّة في البلدة.

ويشهد كفر عقب مواجهات متكرّرة بين الشبان وقوات الاحتلال التي تقتحم البلدة، يتخللها إلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة، وفي وقت سابق من أمس، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب معاذ دعيس من بلدة عناتا شرق القدس المحتلّة، كما أخطرت بلدية الاحتلال بعض أصحاب المحلات التجارية في وادي الجوز بإخلاء محلاتهم.

إلى ذلك، أكّد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي يوسف الحساينة، أمس الاثنين، أن «ترك المقاومة والنضال، والاستمرار في التنسيق الأمني مع الاحتلال يُهدّد النسيج الوطني ويُبقي الانقسام».

وقال الحساينة خلال حفل تخريج ثلة من قادة الإصلاح في دورة التحكيم الشرعي: «هذا الأمر يجعلنا كالعراة أمام المدى الصهيوني المفتوح على مخاطر وجودية على مشروعنا الوطني وعلى كُلّ المنطقة».

وشدّد الحساينة على أن أي جهدٍ أَو نضال سيظل ناقصاً ما لم تتحقّق وحدة شعبنا في الميدان لمواجهة العدوّ.

ولفت إلى أن أولى الأولويات اليوم لقوى شعبنا السياسية والاجتماعية هي تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام على قاعدة برنامج مقاومة يتبنى المقاومة.

# مقاومون يطلقون النار صوبَ قوات الاحتلال في جنين ونابلس

المسيرة : متابعات

نفذ مقاومون، فجرَ وصباحَ أمس الاثنين، تسعَ عمليات إطلاق نار استهدفت قوات الاحتلال في أماكنَ متفرقة من محافظة جنين.

وأفَادت مصادر محلية بأن «مقاومين أطلقوا النار صوب برج عسكري لجيش الاحتلال بمحيط مستوطنة «إيتمار» المقامة على أراضي الفلسطينيين قرب نابلس».

ويتواصل إطلاق النار بالتزامن مع اندلاع مواجهات عنيفة عقب اقتحام قوات الاحتلال بلدة السيلة الحارثية بجنين، واستهداف الشبان آليات الاحتلال بالزجاجات الحارقة.

واندلعت فجرَ أمس مواجهاتٌ بين الشبان وقوات الاحتلال في منطقة باب الزاوية وسط الخليل، بالإضافة إلى اندلاع مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال في شارع المطار ببلدة كفر عقب شمال القدس المحتلّة.

في الأثناء، أعلن المتحدثُ باسم جيش الاحتلال، صباح أمس الاثنين، أنه «يبدأ اليوم الاختبار المفاجئ من قبل رئيس الأركان لفحص استعداد القيادة الجنوبية لحدث متفجر».

وادّعى متحدثُ الاحتلال، أنه «خلال التمرين ستفحص الفرق بقيادة مراقب الجيش وأعضاء شعبة العمليات، قدرة القيادة الجنوبية على التعامل مع الحوادث المتفجرة في منطقة غزة، مع الحفاظ على التعاون بين هيئات وأذرع الجيش».

ولفت المتحدثُ باسم جيش الاحتلال إلى أنه ستكونُ هناك حركة نشطة لقوات الأمن والطائرات وسيسمع دوي انفجارات.

### التفاهم حول الرؤية المستقبلية لنص الاتّفاق النووي تلوحُ بالأفق

# الخارجية الإيرانية: الاتّفاقُ الجيّد مرتبطٌ بسلوك الغرب

المسيرة : متابعة خَاصَّة

اعتبرت وزارةُ الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفي مع وزير خارجية فنلندا، أن بحثَ تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وأن العلاقات الثنائية بين البلدين تسير على مسارها الصحيح.

وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس الاثنين، «لم يتم النظر في بعض مطالبنا في مجال رفع العقوبات خلال مراجعة النصوص الأخيرة التي تم التوصل إليها في محادثات فيينا».

وَأَضَافَ، أن أُورُوبا لديها طاقات مهمة للغاية بالنسبة لإيران، قائلاً: «نرحب بتوسيع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا، لكننا نهتم بتطوير علاقاتنا مع جميع الدول الأُورُوبية وليس هذه الدول الثلاث فحسب».

وقال عبد اللهيان: إن «التوازُنَ يحكُمُ السياسةَ الخارجية لحكومة الرئيس إبراهيم رئيسي وهي تهتم بتطوير العلاقات مع جميع دول العالم ومن ضمنها الدول الأُورُوبية».

وأشَارَ إلى لقائه مع نظيره الفنلندي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر الماضي وقال: «لقد اتفقنا في نيويورك على تطوير العلاقات بين البلدين، وخلال لقاء اليوم، بحثنا ١١ وثيقة تعاون مشتركة وناقشنا تطوير التعاون العلمي والأكاديمي والتكنولوجي بين البلدين».

وحول محادثات فيينا، قال وزير الخارجية: «لم يتم التعامل مع جزء من مطالبنا برفع الحظر في مفاوضات فيينا الأخيرة»، لافتاً إلى أن كبير المفاوضين علي باقري وكبار الخبراء الإيرانيين سيركزون في الأيّام المقبلة في فيينا على الوثيقة التي سيتم الاتّفاق عليها، مؤكّداً أن على الأطراف الأُخرى ابداء التزامها بالاتّفاق النووي.

وأعرب أمير عبد اللهيان عن أمله في التوصل إلى اتّفاق نهائي في هذه الجولة من المفاوضات، وقال: إن «ذلك يعتمد على مبادرة وسلوك الدول الأُورُوبية الثلاث والولايات المتحدة الأمريكية وهل هي تسعى للاتّفاق بحُسن النية والجدية أم لا».

وأكّد أن إيران ستواصل مساعيها للتوصل إلى اتّفاق جيد وحتى «سريع» وذلك بجدية وحسن النية والتفاؤل.

من جهته، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، حصولَ تفاهم حول الرؤية المستقبلية لنص الاتّفاق في محادثات إلغاء الحظر والإطار العام له، وقال: إن «هناك قضايا لا يمكن حَلُّها إلا عبر اتِّخاذ قرارات سياسية».

زاده أكّد أن محادثات فيينا ستستأنف اليوم الثلاثاء، وقال: إن «هناك تفاهماً حول الرؤية المستقبلية لنص الاتّفاق والإطار العام له».

وَأَضَافَ، أن «هناك قضايا لا يمكن حلها إلَّا عبر قرارات سياسية»، وشدّد على ضرورة أن تأتي الولايات المتحدة بأجندة واضحة وأن تتخذ قرارات صعبة والعودة إلى التزاماتها وفقاً للاتّفاق النووي، وطالب الأُورُوبيين بالانتقال إلى مرحلة العمل واتِّخاذ القرارات بدل الانصياع للآخرين.

ولفت زاده، إلى أنّ الولايات المتحدة «غير مستعدة لتقديم تعويضات عن قراراتها الخاطئة، وننتظر أن نشهد تغييراً عملياً لهذا السلوك في فيينا»، كما أنّ «الطرف الغربي لم يلتزم بالاتّفاق النووي، ونأمل أن ينتهي هذا السلوك ويثبت إمْكَانية الثقة به كلاعب نشط في المجتمع الدولي».

ومن الطبيعي أن إيران تنتظر أن تكون الأطراف المقابلة وخَاصَّة واشنطن اتخذت القرارات اللازمة فيما يخص موضوع إلغاء الحظر وانتفاع إيران من الأبعاد الاقتصادية، البُعد الاقتصادي أمر أَسَاس وخط أحمر بالنسبة لإيران.

كذلك أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني هو الآخر تحديد أجندة المفاوضين الإيرانيين لمواصلة الجولة الثامنة من المحادثات بعناية، وقال عبر تغريدة: إن «الاتّفاق الذي لا يتم فيه رفع الحظر لا يمكن أن يكون أَسَاساً لاتّفاق جيد».

أما الولايات المتحدة فأكّد مسؤول الملف الإيراني لديها، روبرت مالي، أن «احياء الاتّفاق النووي ما يزال ممكناً وقال: إن الرئيس جو بايدن يريد التفاوض في فيينا.

أُورُوبياً، أكّد المستشار الألماني، أولاف شولتز، ضرورةَ التوصل لحل بأسرع وقت ممكن، وشدّد على أنه لا وقت حَاليًّا لاي تأخير، واعرب عن امله في أن يتم استغلال الفرصة المتاحة حَاليًّا.

في ذات السياق، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري: «سنكون من بين مصدِّري الأسلحة إذَا ألغيت عقوبات أمريكا المجرمة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1338)

الثلاثاء
7 رجب 1443هـ
8 فبراير 2022م

**مستمرون في تحركنا الجاد، وما يفعله أعداؤنا من قتل الأطفال والنساء والمساجين يزيدنا إيماناً بأننا في موقف الحق وأنه عدو مجرم.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# حتميةُ السقوط لمَن تولّى اليهود
# من وحي خطاب قائد الثورة

**منير الشامي**

لم يكن خطابُ قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله ويرعاه- بذكرى جمعة رجب ربط الذكرى بالأحداث الجارية في واقع الشعب اليمني وجعل منها محطةً رسم منها خارطةَ طريق الشعب اليمني في العام الثامن من زمن العدوان شملت كُلّ المحاور، سلط الأضواءَ على الأحداث الأخيرة وكشف النقاب عما نحن مقبلون عليه من مؤامرات جديدة، وبيّن أدواتها في المنطقة وتحدث عن عاقبة تلك الأدوات وسوءِ المصير الذي ينتظرُها، وأكّد على واجبنا كشعب انتهج خيارَ الصمود والمواجهة كخيار استراتيجي لن نحيد عنه، وماذا يجب علينا؟ وكيف نجسد هذه الذكرى العظيمة بمواقف عملية على واقعنا وفق رؤية قرآنية ثاقبة وبصيرة إيمانية متجلية.

ومن أهم المحاور التي تناولها قائد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- حتميةَ الخسارة والسقوط للأنظمة التي أعلنت تولِّيَها لليهود بالمنطقة وفي مقدمتها النظام الإماراتي المجرم، حَيثُ أشار إلى أن الإماراتيين يرضون الأمريكيين ويتوددون للصهاينة ويتقربون من البريطانيين وينالون سخطَ الله، ومؤكّداً أن الأمريكيَّ والإسرائيلي والبريطاني دفعوا بالإماراتي للعودة إلى التصعيد وورطوه، والإماراتي هو الخاسر بعودته إلى التصعيد وَأَضَافَ يحفظه الله ويرعاه -نقول- بكل ثقة، الذين انطلقوا من أبناء أمتنا في صفِّ أمريكا وبريطانيا وإسرائيل عاقبتُهم هي الخُسرانُ وقد رأينا سقوط أنظمة الذين وقفوا في صف أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وقتلوا وأجرموا بحق أبناء أمتهم.

كُلُّ الأنظمة في المنطقة التي أعلنت ولاءَها للصهيونية رسميًّا أَو ضمنيًّا من خلال مواقفها أصبحت تعملُ بكل طاقتها ضد مصالح الأُمَّـــة وضد مصلحة شعوبها وتحولت بولائها لأعداء الله إلى أدوات تعمل جاهدة لإرضائهم دون أن تراعيَ أنها بذلك تضر بشعوبها وبشعوب الأُمَّـــة، وأنها تنطلق في هذا الاتّجاه وتسارعُ إلى أعداءِ الله معتقدةً أن ذلك هو الصوابُ لحماية العروشِ، مخالفةً لأوامر الله وتوجيهاته ومتجاهلة أنها بهذا التوجّه إنما تحكم على نفسها بالسقوط السريع والزوال المريع وتلك سنة من سنن الله لن تتحول ولن تتبدل.

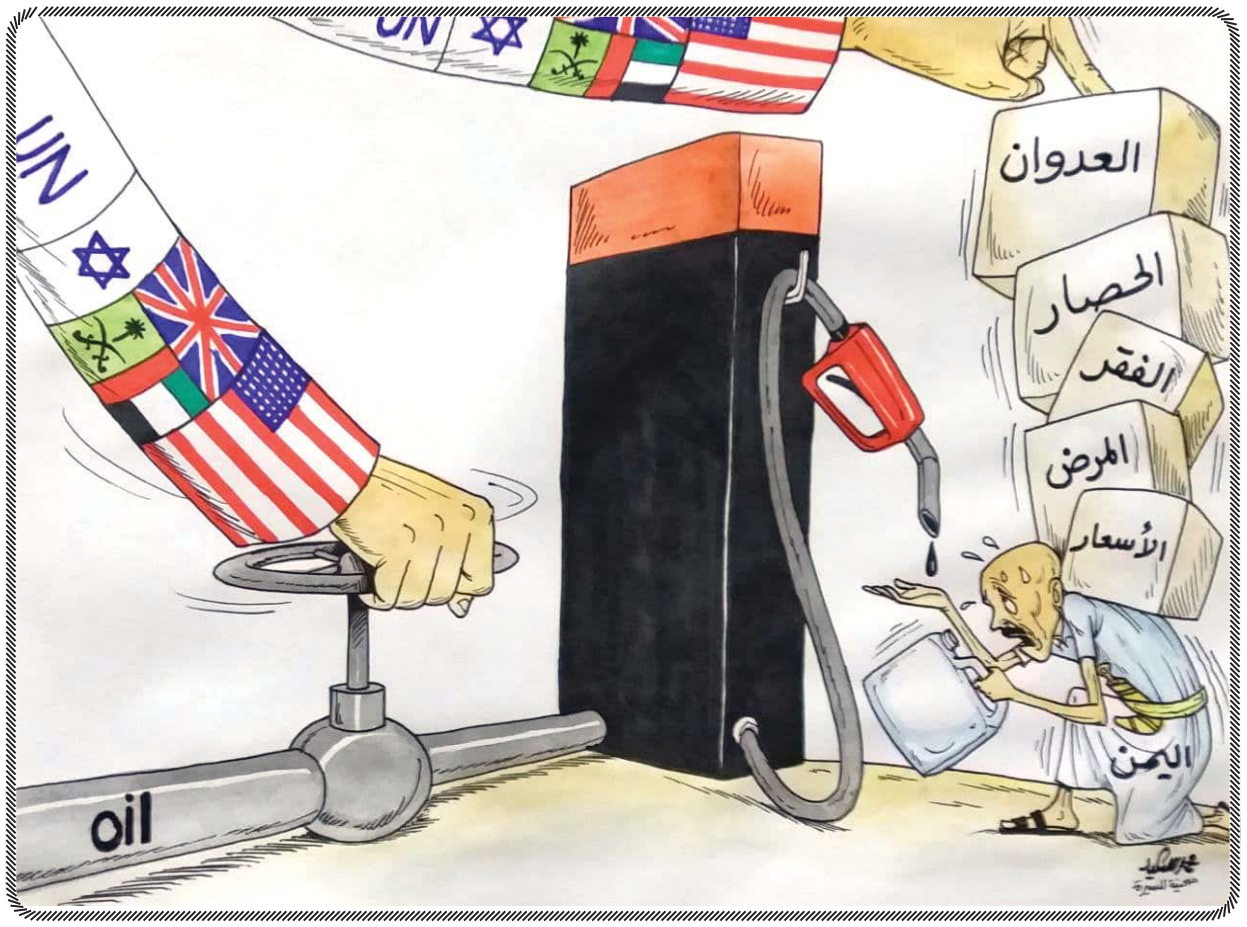


# خطابُ قائد المسيرة.. تجلياتُ الإيمان والحكمة اليمانية

**يحيى صالح الحَمامي**

خطابُ ليلة جمعة رجب الذي ألقاه قائدُ المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، يحفِّزُ الروح الإيمَانية في أرق القلوب وَيعزّز القوةَ في أفئدة أهل البأس الشديدِ، ويذكّرُنا بالاعتماد على الله في كُلّ سُبل وطُرق الجهاد ويشير بالتحَرّك في سبيل الله حتى تحرير الأرض والإنسان اليمني.

خطاب القائد يعزز الصمود والتضحية والصبر بأوساط الشعب اليمني في الاستمرار بمواجهة العدوان.

خطاب القائد رسالةٌ للشعب اليمني بأن جمعة رجب كانت بمثابةِ عيدٍ لليمن فهو يوم دخولهم الإسلام ويجب أن تقام فعاليتها بالطاعة لله والتكافل فيما بين أبناء الأنصار.

ثقة القائد بالله وبالشعب كفيلةٌ بالنصر وتحقيق ملكية اليمن بقرار ذات سيادة فالنصرُ قاب قوسين أَو أدنى.

ثقةُ القائد بالله وبالشعب اليماني العظيم لن تخيِّبَ آمالَ الأحرار ولن تخيِّبَ طموحاتِ الشعب الكريم.

الصبر والثبات في الشعب اليمني أثمر الصمودَ في وجه العدوان على مدى ما يقارب ثمانية أعوام.

الحريةُ قرارُ القيادة والشعب اليمني لا تراجع عنه، ولا هوان في الشعب اليمني الذي يعتبر من أكرم شعوب الأرض، الذي تحَرّك من منطلق الإيمَان والجهاد في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعِرض بتحَرّك جاد وفعال بالمال والرجال إيمَاناً بالله وتصديقاً لوعده في القرآن الكريم قال تعالى:(وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

خطابُ القائد يرسخُ الإيمَانَ ويثبِّتُ العقيدةَ بالموقف الجهادي والتحرّر من الاستكبار العالمي؛ ولكي يفهمَ العالَمُ بأن اليمنَ ليست ساحةً للتدخلات الغربية ولن تظل كما كانت عليه تحت أطماع الاستكبار العالمي أَو تظل تتلقى توجيهات من هواة التدخلات الدولية أَو تكون على هيئةِ دولةٍ بالوَصاية الخليجية.

النصر لن يأتي من مصدر القوة العسكرية فحسب، فالنصر يأتي من منطلق الثقة بالله، بالموقف الإيمَاني الجهادي الصادق الذي يتحقّق منه النصر بالصبر والثبات في مواجهة أعداء الله.

الصمودُ والتضحيةُ للشعب اليمني سيولد النصرَ من رحم المستحيل وإن قل عتادُنا، الرهانُ على الله، بتمكين منه سبحانه وتعالى.

خطابُ قائد المسيرة القرآنية أجلى شموخ البأس اليماني والقوة اليمانية في ظل تحَرّك أمريكا و«إسرائيل» وحلفائها لإقامة المناورة البحرية مع عدد من الدول العربية العميلة.

خطابُ قائد الثورة في ظل أحداث ومستجدات من الساحة السياسية والعسكرية، ترجم لُغةَ العزة بالدين الإسلامي، وما يدور في كواليس تحالف العدوان لن يُخفيَ شيئاً جديدًا أَو يعطي لهم موقفَ قوة.

خطاب القائد من منطلق أهل الإيمَان والحكمة اليمانية لأبناء اليمن والتعرف عن جمعة رجب وما هي بالنسبة للشعب اليمني.

خطابُ قائد المسيرة القرآنية عبارةٌ عن رسائلَ سياسيةٍ للداخل والخارج، فمن كان مشكِّكاً في قرار وموقف المسيرة القرآنية عليه أن يعيَ ويتفهمَ بأن أبناءَ اليمن أحرار، ولن يسمحوا بأن تُحتل أرضُهم أَو تدنس كرامتهم، ولهم كامل الحق في الرد على الغزاة والمحتلّين.